

157

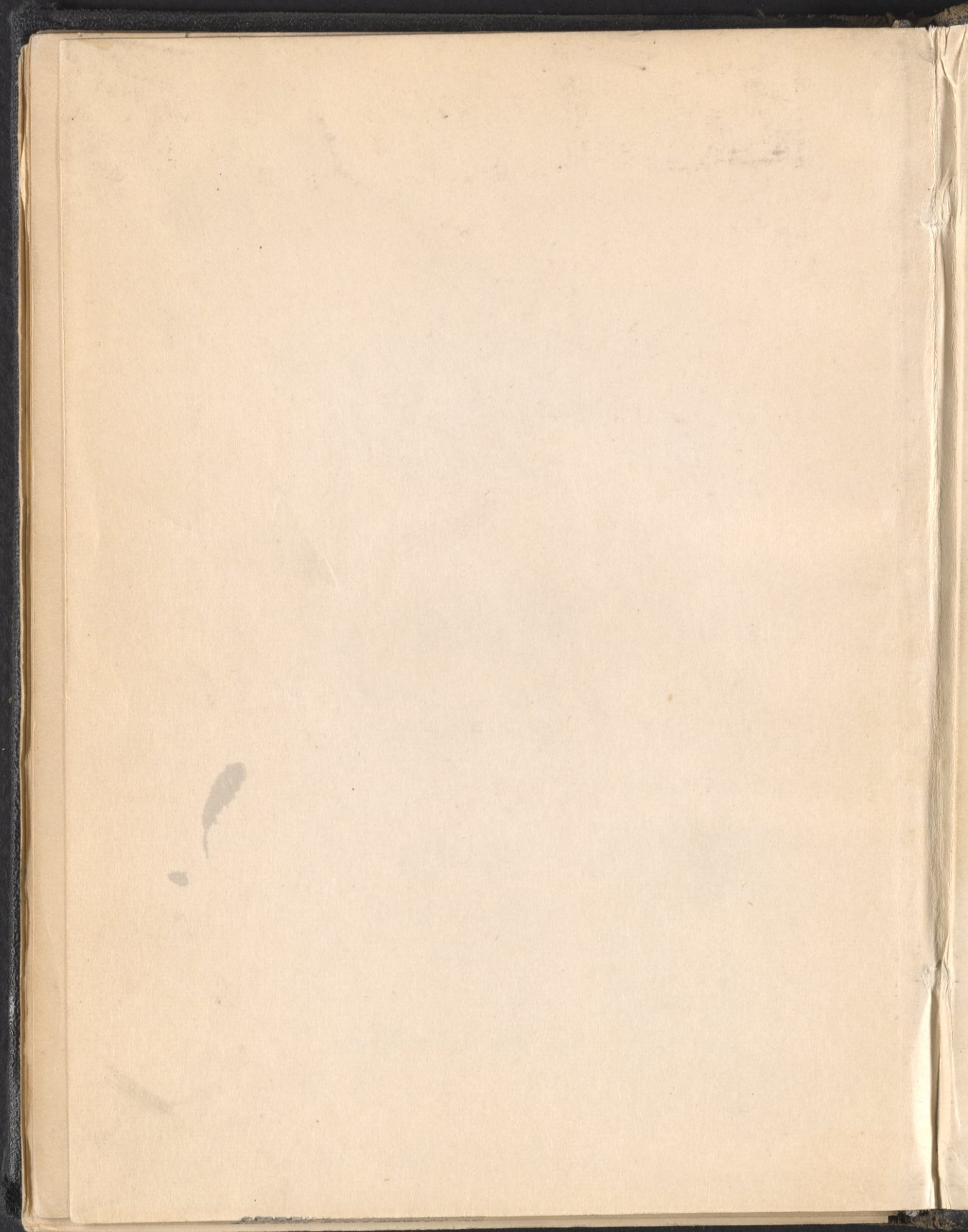
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

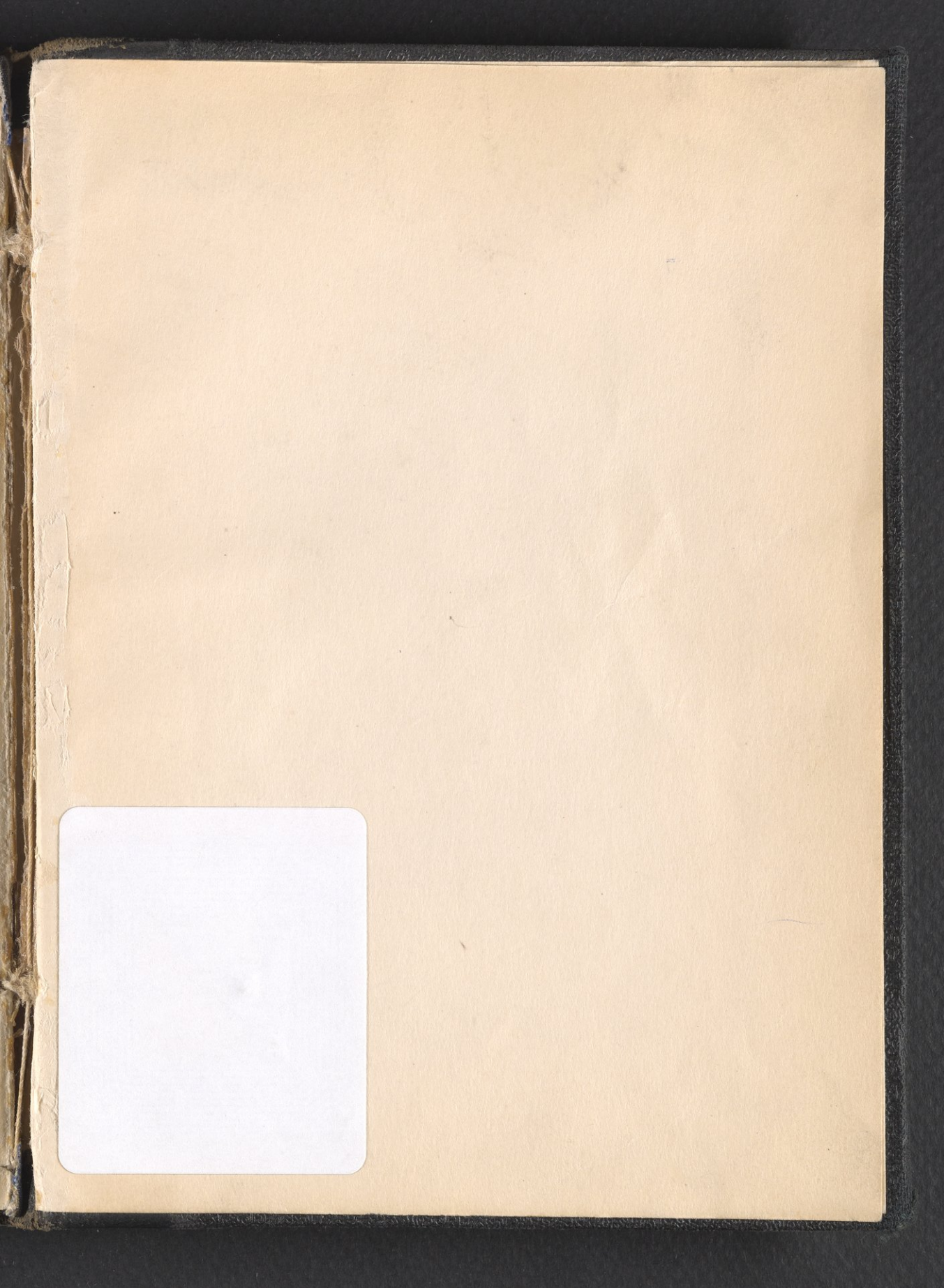


3 8534 00953 1215

00-83945

pat Aug 2000





2791/694

AMERICAN
LIBRARY
OF THE
UNIVERSITY OF CHICAGO

قَوْلُ عَبْدِ الشَّعْرِ

PJ
7631
T48
1948

تأليف

أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

إمام اللغة والنحو والعربية

المتوفى عام ٢٩١ هـ

شرحه وعلق عليه

محمد عبد المنعم خفاجي

العالمية من درجة أستاذ
والأستاذ بالأزهر الشريف

الطبعة الأولى

١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨

جميع الحقوق محفوظة للناس

مكتبة مصطفى النحاس العامة

مكتبة جامعة
البحرية



٤١٦
مجلد
البحرية

تاريخ البحري
١٩٢٢

البحرية

البحرية

البحرية

١٩٢٢ - ١٩٢٣

البحرية

38279

البحرية

الاهدا

إلى الرجل العظيم ، الذي جاهد في سبيل الحق والعدالة ، والوطن
والشرق والإنسانية ؛ ولإقرار السلام العالمى المنشود .

إلى حضرة صاحب المعالي الدكتور عبد الحميد بدوى باشا ، اعترافاً
بفضله ، وتقديراً لأثره على النهضة والثقافة ، واللغة والأدب فى مصر
والشرق العربى .

أرفع هذا الكتاب

محمد عبد المنعم خفاجى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة موجزة عن الكتاب

« قواعد الشعر » كتاب جديد مبتكر ، وأثر علمي نفيس لإمام العربية أبي العباس ثعلب م ٢٩١ هـ .

تحدث فيه مؤلفه عن الشعر وأركانه وفنونه وأقسامه وألوانه البيانية والبديعية الساحرة ، وعن أسلوبه وخصائصه ؛ حديثاً رائعاً شيقاً طريفاً ، فيه جدّة وملكة وعمق وفهم صحيح للشعر ونقده .

وقد طبع الكتاب لأول مرة عام ١٨٩٠ في لندن طبعة نفدت جميع نسخها ، واشتملت على أخطاء وتحريفات غريبة ، واختلطت فيها الموضوعات والبحوث بعضها ببعض ، وخلت من الشروح والتراجم والدراسات ، ووقعت في ٤٢ صفحة من الصفحات الصغيرة .

وتمتاز هذه الطبعة : بأنها أول طبعة للكتاب في الشرق ، وبتصحيح ما اشتمل عليه الكتاب من أخطاء وتحريفات وإكمال ما فيه من نقص ، ووضع عناوين جديدة له ، وفهارس مستوفاة لبحوثه وتراجمه وأعلامه ، كما تمتاز بالشروح الواسعة للكتاب وشواهد التي تبلغ نحو المائتي بيت ، وبالترجمة لأعلامه مما يبلغ أكثر من الستين ترجمة ، وبكتابة مقدمة

وتحليل واسعين للكتاب وأثره وحياة مؤلفه . وتقع هذه الطبعة في أكثر من ضعف حجمه الأول .

والكتاب بعد ذلك كله أصل كبير من أصول الشعر والبيان والنقد ، وهو جدير بكل هذه العناية ، جدير بأن يحتل مكانته الصحيحة من نفوس القراء والمتعلمين والباحثين .

وبالله التوفيق

محمد عبد المنعم ههناجي

(١) في نسخة

في نسخة ١١١١/١١١١

في نسخة ١١١١/١١١١

في نسخة ١١١١/١١١١

في نسخة ١١١١/١١١١

في نسخة ١١١١/١١١١

في نسخة ١١١١/١١١١

دراسة وتحليل للكتاب

— ١ —

هذا أثر جديد في الشعر والنقد والبيان ، لعلم من أعلام العلماء ، وإمام من أئمة النهضة اللغوية والعربية في القرن الثالث الهجري . ينشر في هذا السفر لأول مرة في الشرق العربي ، مع الشروح والتعليقات التي عليه ، ومع هذه الدراسة الجامعة للكتاب ومؤلفه ، ولأثر الكتاب العلمي في دراسات الشعر والنقد والبلاغة ، ومع التراجم لأعلامه والفهارس الملحقه به ، مما نترك للقارى تقدير مجهودنا فيه ، ومما نضرع إلى الله أن يجعل الفائدة منه بقدر ما أمَلنا فيه ، وما توفيقنا إلا بالله .

— ٢ —

مؤلف الكتاب هو إمام الكوفيين في النحو واللغة أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني المعروف بشعلب^(١) الإمام النحوى اللغوى المشهور .

(١) راجع ترجمته في :

ص ١١٠ و ١١١ فهرست ابن النديم .

و ٢٩٣ — ٢٩٩ زهرة الالباء في طبقات الأدباء .

و ١٣٣ — ٢/١٥٤ معجم الأدباء نشر مرجليوت .

و ١٠٢ — ٥/١٤٦ معجم الأدباء نشر فريد رفاعى .

و ٥١٢ — ١/٥١٣ وفيات الأعيان لابن خلكان .

ولد في الكوفة عام ٢٠٠ هـ ، ونشأ بها ، والكوفة يومئذ مدرسة
جامعة من مدارس العربية والشعر والأدب والنحو ، وعلمائها لهم
منزلتهم العلمية عند العلماء ، ومكانتهم الكبيرة في قصور الأمراء
والخلفاء والوزراء .

وأخذ حب العربية يغلب عليه ؛ فعكف على دراستها وتفرغ لها
وهو في سن السادسة عشرة ؛ وما بلغ سن الخامسة والعشرين حتى طار
صيته في النحو والعربية ، وذاع ذكره ، واختلف الناس إليه ^(١) .

أخذ عن ابن الأعرابي م ٢٣١ هـ اللغة ، وعن سلامة بن عاصم م
٢٣٧ هـ النحو ، وروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد الأنصاري ، وعن
الأشرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن
أبي عمرو كتب أبيه أبي عمرو بن العلاء . وحفظ كتب الفراء كلها وسنه لم
تتجاوز الخامسة والعشرين . وكان ثعلب يدرس كتب الفراء م ٢٠٧ هـ
والكسائي م ١٨٩ هـ درسا ، والكسائي والفراء وثعلب أعلام الكوفيين
في النحو ^(٢) .

و ٢/١٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان .

و ٤/٢١٦ وما بعدها مروج الذهب للمسعودي .

و ١/٨٤ كتاب الأعلام .

و ٤١ كتاب طبقات المفسرين .

و ٤٥ كتاب غاية النهاية .

و ١٧٢ بغية الوعاة للسيوطي .

(١) ٥/١٤٠ معجم الأدباء .

(٢) راجع ٥/١٤٣ المرجع نفسه .

كان يعاصر ثعلباً من أئمة النحويين البصريين: أبو عبيدة م ٢١٣ هـ
والأصمعي م ٢١٥ هـ، وأبو زيد الأنصاري م ٢١٥ هـ، وابن سلام الجمحي
م ٢٣١ هـ، والأخفش الأوسط م ٢١٨ هـ، والجرمي م ٢٢٥ هـ، والتوزي
م ٢٣٨ هـ، والمازني م ٢٤٩ هـ، والزيادي م ٢٤٩ هـ، وأبو حاتم السجستاني
م ٢٥٥ هـ، والرياشي م ٢٥٧ هـ، والمبرد م ٢٨٥ هـ.

كما كان يعاصره من أئمة النحويين الكوفيين: ابن حازم المعروف
باللحياني م ٢٢٠ هـ، وأبو عبيد القاسم بن سلام م ٢٢٣ هـ، وابن الأعرابي
م ٢٣١ هـ، وابن سعدان م ٢٣١ هـ، والطوال م ٣٤٣ هـ، وابن السكيت
م ٢٤٤ هـ، وأبو جعفر محمد بن قادم م ٢٥١ هـ. كما عاصره: ابن دريد
(٢٢٣ — ٣٢١ هـ) وسواه من العلماء.

وكان من أساتذته: محمد بن زياد الأعرابي ولزمه بضع عشرة سنة^(١)،
وسامة بن عاصم، ومحمد بن سلام الجمحي، والزيبر بن بكار م ٢٥٦ هـ،
وغيرهم؛ وكان يعنى بالنحو أكثر من عنايته بغيره، فلما أتقنه أكب على
الشعر والمعاني والغريب، وقدم الرياشي البصري بغداد عام ٢٣٠ هـ فأخذ
عنه ثعلب أيام الناس والأخبار والأشعار^(٢).

وكان ثعلب ثقةً ديناً، مشهوراً بصدق اللمحة، والمعرفة بالغريب
ورواية الشعر القديم، مقدماً بذّ الشيوخ وهو حدث، ثقة بعلمه وحفظه،
أصدق أهل العربية لساناً، وأعظمهم شأنًا، وأبعدهم ذكرًا، وأرفعهم

(١) ٥/١٠٩ معجم الأدباء.

(٢) ٥/١٣٢ معجم الأدباء.

قدراً ، وأوضحهم علماً ، وأرفعهم مقاماً ، وأثبتهم حفظاً ، وأوفرهم حظاً في الدين والدنيا^(١) . وكان ثقةً مُتّقناً حجةً ، كما يقول أبو الطيب في مراتب النحويين^(٢) ، وتبحر في مذهب البصريين^(٣) فوق إمامته في النحو على المذهب الكوفي . وكان مشهوراً بغزارة حفظه ، ومع ذلك لم يكن موصوفاً بالبلاغة ؛ وإذا كتب إلى بعض إخوانه من أصحاب السلطان لا يخرج عن طبع العامة ، فإذا أخذ في الغريب والشعر ومذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يفي به أحد ، وكان هو والمبرد عالِمين ختم بهما تاريخ الأدب^(٤) ؛ وإليه وإلى المبرد انتهى الاجتهاد في النحو^(٥) ؛ كما انتهى علم الكوفيين إلى ابن السكيت وثلعب وكانا ثقتين ، كما يقول أبو الطيب في مراتب النحويين^(٦) .

وتعلمذ عليه كثير من العلماء وفي مقدمتهم : الأخفش م ٣١٨ هـ ، وابن عرفة نفطويه م ٣٢٣ هـ ، والزجاجي البغدادي النحوي م ٣٠٧ هـ ، والزجاج م ٣١١ هـ ، وابن الأنباري . كما تعلمذ عليه ابن المعتز^(٧) م ٢٩٦ هـ ،

(١) ١٩٣ وما بعدها نزهة الإلبا .

(٢) ٥/١١٩ معجم الأدباء .

(٣) ٥/١٢٠ المرجع .

(٤) ٥/١٢٢ معجم الأدباء .

(٥) نشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوي .

(٦) راجع ٥/١٢٧ معجم الأدباء .

(٧) ٣٠١ نزهة الإلبا ، ١/٢٤١ فوات الوفيات ، ٥/١٤٠ التمدن

الإسلامي ، ١٠/٩٥ تاريخ بغداد ، ١٠٧ و ١١٤ و ١١٦ الأوراق للصولي

قسم أشعار أولاد الخلفاء ، ١٧٢ أدب الكتاب للصولي .

وقدامة م ٣٣٧ هـ ، والصولى م ٣٣٦ هـ وسواهم من الأدباء والعلماء والشعراء
والأمراء . وكان على بن محمد الكوفى أحد أعيان تلاميذه^(١) ؛ وكان
أبو على أحمد بن جعفر النحوى ختنه زوج ابنته ، ومع ذلك كان يختلف إلى
المبرد ويأخذ منه^(٢) .

وكان بين المبرد وثلعب الكثير من المناظرات ؛ وتعصب لكل
منهما كثير من العلماء . واختلف الناس فى تفضيل أحدهما على الآخر ؛
والمنصفون من العلماء يُنَوِّهون بالرجلين ويرفعون من شأنهما ؛ وسئل
أبو بكر بن السراج تلميذ المبرد م ٣١٦ هـ عنهما أيهما أعلم ؟ فقال : ما أقول
فى رجلين العالم بينهما^(٣) .

عاصر ثعلب المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمستعين والمعتز
والمهتدى والمعتمد والمعتضد والمكثف ؛ وعاش مبجلاً عند الأمراء والخلفاء
والعلماء وعامة الناس ، وجمع ثروة كبيرة ، وكان مع ذلك مُقْتَرّاً على نفسه ،
ولم يرزق غير بنت واحدة ؛ وتوفى ليلة السبت ثلاث عشرة بقيت من
جمادى الأولى عام ٢٩١ هـ فى خلافة المكثف ، ودفن بمقابر باب الشام ،
وقبره هناك معروف^(٤) ؛ ولشاعر فى رثائه :

ومات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات أحمد أنحى العُجَم والعرب
فإن تولى أبو العباس مُفْتَقِداً فلم يمت ذكره فى الناس والكتب

(١) ٥/١٢٧ معجم الأدباء .

(٢) ٥/١٢٠ المرجع .

(٣) ٥/١٣٨ المرجع .

(٤) ٥/١٠٥ معجم الأدباء .

وترك ثعلب ثروة عامية كبيرة وكتبها مشهورة متداولة بين الناس
في عصره ؛ منها :

في عصره ؛ منها :

١ - شرح ديوان زهير؛ ومنه نسخة خطية في الاسكوريال .

٢ — » » الأعشى » » » » »

٣ — كتاب الأملالي ذكره صاحب المزهري وصاحب خزنة الأدب؛
ومنه نسخة خطية في مكتبة برلين^(١)، وفي المكتبة الخديوية نسخة منه
باسم «مجالس ثعلب» في ١٣٢ صفحة.

٤ - كتاب الفصيح ؛ ويعرف بفصيح ثعلب ، وسننشره بعد هذا الكتاب إن شاء الله .

٥ — قواعد الشعر ، وهو الكتاب الذى نشره اليوم ، وقد طبع
بليدن عام ١٨٩٠ م طبعة سقيمة محرفة فيها الكثير من الأخطاء .

٦ — ومن كتبه أيضا : حد النحو ، غريب القرآن ؛ معاني القرآن
معاني الشعر ، المصون في النحو ، اختلاف النحويين ؛ وغيرها من نفائس
المؤلفات التي بددتها الأيام .

وبعد ؛ فتعلب إمام من أئمة العربية ؛ مقدم عند العلماء . وله مع ذلك
كله روايات كثيرة في الأدب تجدد بعضها في الموشح للمرزباني ؛ كما أن له
ذوقا في فهم الشعر ونقده ، عاب قول قيس بن الخطيم :

كأنها عودُ بانةٍ قصِفُ

لأن المرأة تشبه بالعود المتثنى لا المتقصف^(١) . وكان يفضل جريرا
على الفرزدق^(٢) ؛ وكان هو وابن الأعرابي يتعصبان على أبي تمام^(٣) .
ويشرح ثعلب بيت العباس بن الأحنف :

سأطلب بعد الدار عنكم لتقر بوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
بأن الإنسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يغنم في سفره فيعود إلى
محبوبه مستغنيا عن التصرف فيطول اجتماعه معه^(٤) .

وهكذا كان ثعلب بحق إماما جليلا ، وشيخا معدودا من شيوخ
اللغة والأدب والشعر والعربية ؛ فرحمه الله وأجزل مشوبته كفاء خدمته
للعلم والدين ولغة الكتاب الحكيم .

— ٣ —

و « قواعد الشعر » أحد مؤلفات هذا العالم الكبير ؛ وهو كتاب
نفيس ، وأثر مبتكر في فنه وموضوعه وبحوثه ؛ وللمبرد كتاب اسمه :
« قواعد الشعر » أيضا ، لاندري عنه ولا عن موضوعه شيئا ، ولا نعلم
من منهما الذى سبق بتأليف كتابه ، وإن كان يغلب على ظنى أن
ثعلبا هو السابق بتأليف كتابه لتقدمه فى السن .

(١) ٣٤٧ الموشح للمرزبانى .

(٢) ١١٧ الموشح للمرزبانى .

(٣) ٣٢٩ الموشح للمرزبانى ، ومع ذلك فقد أورد ثعلب شعرا لأبى تمام
فى هذا الكتاب .

(٤) راجع ١٣٤/٥ معجم الأدباء .

ولقد عني العلماء منذ مطلع القرن الثالث الهجري بالتأليف في الشعر والشعراء ، وأخرجوا في ذلك الكثير من المؤلفات ؛ فقد ألف في الشعر والشعراء وطبقاتهم وفي دراسات أشعارهم كثير من العلماء الذين أخرجوا أنفس المؤلفات في هذه الناحية ، ويمكننا أن نعرض عليك أسماء هذه المؤلفات الآن التي لم يحاول أحد معرفتها أو الإلمام بها من قبل وهما هي ذى :
١ — كتاب الأربعة في أخبار الشعراء ، وكتاب صناعة الشعر لأبي هفان المهزبي م ١٩٥ هـ ^(١) .

٢ — كتاب الشعر والشعراء لأبي دعامة العبسي أحد من انقطع إلى البرامكة ^(٢) .

٣ — كتاب الشعر والشعراء لأبي عبيدة م ٢٠٩ هـ ^(٣) .

٤ — طبقات الشعراء لأبي المنعم ^(٤) .

٥ — كتاب الشعراء لعبيد الله بن أبي سعيد الوراق ^(٥) .

٦ — كتاب الشعر للأصمعي م ٢١٦ هـ ^(٦) ، وله كتاب معاني

الشعر ^(٦) ، ولابن أخته عبد الرحمن كتاب معاني الشعر ^(٧) ؛ والمفضل

كتاب معاني الشعر ^(٨) ، وكذلك لابن كناسة م ٢٠٧ هـ ^(٩) ، وابن

الأعرابي م ٢٣١ هـ ^(١٠) ، والاشنانداني م ٢٥٧ هـ ^(١١) ، وكذلك

(١) ٢٠٧ فهرست ، ٢٨٨/٤ معجم الأدباء . (٢) ٧١ فهرست .

(٣) ٧٩ فهرست . (٤) ١٥٨ فهرست . (٥) ٢٢١ الوسيط .

(٦) ٨٢ فهرست (٧) ٨٣ فهرست (٨) ١٠٢ فهرست .

(٩) ١٠٥ فهرست . (١٠) ١٠٣ فهرست .

(١١) ١٢٣ و ٨٩ فهرست .

- ابن السكيت^(١) م ٢٤٤ هـ ، وابن قتيبة [١١٥ فهرست] .
- ٧ — أخبار الشعراء للمدائني م ٢٢٥ هـ^(٢) .
- ٨ — طبقات الشعراء الجاهليين ، وطبقات الشعراء الإسلاميين
لحمد بن سلام الجحى م ٢٣١ هـ^(٣) .
- ٩ — طبقات الشعراء لاسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤) .
- ١٠ — كتاب طبقات الشعراء وكتاب ألقاب الشعراء لأبي حسان
الزيادي م ٢٤٣ هـ^(٥) .
- ١١ — كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم لأبي
جعفر محمد بن حبيب م ٢٤٥ هـ^(٦) .
- ١٢ — طبقات الشعراء لدعبل م ٢٤٦ هـ^(٧) .
- ١٣ — الشعر والشعراء لمحمد بن عبد الله الخثعمي^(٨) ، وهو شاعر
عاصر البحتري ، وله كتاب أدب الشعر^(٩) .
- ١٤ — كتاب الشعراء للقاسم بن سلام^(١٠) .
- ١٥ — عدّ رسائل في أخبار الشعراء للزبير بن بكار م ٢٥٦ هـ^(١١) .

-
- (١) ١٠٨ فهرست (٢) ٣١٦/٥ معجم الأدباء (٣) راجع ٦٥ فهرست .
- (٤) ٧٦ فهرست ؛ ووالده يحيى م ٢٠٢ هـ وأستاذ المأمون .
- (٥) ١٦٠ فهرست ، ١٤٥/٣ معجم الأدباء .
- (٦) ١٥٥ فهرست ، ٤٧٦/٦ معجم الأدباء . وله كتاب معاني جرير
- [١٥٩ فهرست] (٧) ٢٢٨ فهرست ، ١٩٧/٤ معجم الأدباء .
- (٨) ١٥٩ فهرست . (٩) ٢٤٣ فهرست . (١٠) ١٠٦ فهرست .
- (١١) ١٦١ فهرست ؛ وميلاد الزبير عام ٢١٨ هـ .

- ١٦ — عدة رسائل في الشعر والشعراء لحمد بن إسحاق الموصلي^(١) .
- ١٧ — كتاب الشعر والشعراء لابن المرزبان^(٢) .
- ١٨ — » » » وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب الأغاني لعمر بن شبة (١٧٢ — ٢٦٢ هـ)^(٣) .
- ١٩ — كتاب الشعر والشعراء لأبي جعفر محمد بن أحمد البرقي م ٢٧٤ هـ^(٤) .
- ٢٠ — كتاب الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ — ٢٧٦ هـ)^(٥) .
- ٢١ — كتاب أخبار الشعراء لابن أبي خيثمة م ٢٧٩ هـ^(٦) .
- ٢٢ — كتاب الشعراء القدماء والإسلامية لأبي الحسن علي بن يحيى المنجم ٢٧٥ هـ^(٧) .
- ٢٣ — أخبار الشعراء لمحمد بن يحيى بن أبي منصور المنجم^(٨) وهو أخو علي بن يحيى المنجم .
- ٢٤ — الجامع في الشعراء وأخبارهم لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤ — ٢٨٠ هـ)^(٩) .
-
- (١) ٢٠٤ فهرست . (٢) ٢١٤ فهرست (٣) ١٦٣ فهرست ، ٤/١٩٤ معجم الأدباء . (٤) ٢/٣١ معجم الأدباء (٥) ١١٦ فهرست . (٦) ٣٢١ فهرست . (٧) ٢٠٥ فهرست ، ٥/٤٥٩ معجم الأدباء ، ٢/٥١ وفيات . (٨) ٢٠٥ فهرست . (٩) ٢١٠ فهرست ، ١/١٥٥ معجم الأدباء

- ٢٥ — الشعر والشعراء لأبي حنيفة الدينوري م ٢٨٢ هـ^(١) .
- ٢٦ — الروضة ، والكامل ، وقواعد الشعر ، والبلاغة ؛ المبرد
(٢١٠ — ٢٨٥ هـ)^(٢) .
- ٢٧ — معاني الشعر : للبحثري م ٢٨٤ هـ ، ولثعالب م ٢٩١ هـ .
ولثعالب « قواعد الشعر » أيضا^(٣) .
- ٢٨ — كتاب البارع وهو اختيار شعر المحدثين ، وكتاب اختيار
الشعراء الكبير لأبي عبد الله هارون بن علي المنجم (٢٥١ — ٢٨٨ هـ)^(٤) .
- ٢٩ — طبقات الشعراء لابن نجيم^(٥) .
- ٣٠ — الشعر والشعراء لعلي بن مرشد^(٦) .
- ٣١ — » » لمحمد بن أحمد بن الحرون ، وله كتاب
المطابق والتجنيس أيضا^(٧) .
- ٣٢ — طبقات الشعراء المحدثين وكتاب أشعار الملوك لابن المعتز
م ٢٩٦ هـ^(٨) ، وله رسالة في نقد أبي تمام^(٩) .

(١) ١١٦ فهرست ، ١/١٢٧ معجم الأدباء .

(٢) ٨٨ فهرست ، وقد جمع في الروضة أشعارا للمحدثين من أبي نواس
إلى من عاصرهم المبرد [راجع ١٢٢ المثل السائر] ، وينقد صاحب العقد
اختياراته في هذا الكتاب [١٤١/٤ العقد] . (٣) ١١١ و ١١٠ فهرست .

(٤) ٢٠٦ فهرست ، ٤٨٥ معجم الشعراء ، ٦/٢٣٥ معجم الأدباء ،
١/١٣١ وفيات . (٥) ص ١ طبقات ابن المعتز . (٦) ٧١ فهرست .

(٧) ٢١٢ فهرست ، ٦/٢٧٩ معجم الأدباء . (٨) ١٦٩ فهرست ،
٢/٢٢١ شذرات ، ١/٤٦٢ وفيات . (٩) ٣٠٧ — ٣١٩ الموشح ،
ولقدامة كتاب الرد على ابن المعتز فيما خطأ فيه أبا تمام [٦/٢٠٤ معجم الأدباء]

٣٣ — الشعر والشعراء وكتاب الأربعة وكتاب الورقة وكتاب من
سمى من الشعراء عمرا ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح
(٢٤٣ — ٢٩٦ هـ^(١)) .

٣٤ — كتاب الباهر في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين ليحيى بن
على المنجم [٢٤١ — ٣٠٠ هـ^(٢)] ، ولابنه أحمد ذيل عليه^(٣) .

٣٥ — كتاب الإشارة في أخبار الشعراء لعبيد الله بن عبد الله بن
طاهر [٢٣٢ — ٣٠٠ هـ^(٤)] .

٣٦ — طبقات الشعراء الجاهليين لأبي خليفة الفضل بن الحباب
المجعي م ٣٠٥ هـ^(٥) .

٣٧ — مناقضات الشعراء لابن بسام م ٣٠٢ هـ^(٦) .

٣٨ — الشعر والشعراء وكتاب عيار الشعر لابن طباطبا العلوي
م ٣٢٢ هـ^(٧) .

(١) ١٨٦ فهرست ، وورد اسم كتاب الورقة في الموازنة للآمدى كثيرا
[٦١٥ و ٨٥٠] ، وكان ابن داود من علماء الكتاب فاضلا عارفا بالأيام والأخبار
[٥/٢٥٥ تاريخ بغداد ، ١٨٥ فهرست] ، ووالده صاحب الزمام في عهد
المتوكل [١/٤٣ الفرج بعد الشدة] (٢) ٢٠٦ فهرست ، ٧/٢٨٨
معجم الأدباء ، ٣/٢٠٨ وفيات . (٣) ٢٠٦ فهرست .

(٤) ١٧٠ فهرست . (٥) ١٦٥ فهرست .

(٦) ٢١٤ فهرست ، ٢/٤٥ وفيات . (٧) ١٩٦ فهرست .
وللآمدى م ٣٧١ كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ وكتاب
تبيين غلط قدامة في نقد الشعر [٣/٥٨ معجم الأدباء] .

- ٣٩ — كتاب صناعة الشعر لأبي زيد البلخي م ٣٢٢ هـ^(١) .
- ٤٠ — الشعر والشعراء لابن السراج م ٣١٦ هـ^(٢) .
- ٤١ — الباهر في الاختيار من أشعار المحدثين عارض به روضة المبردة
والشعر والشعراء (لم يتم) ، ومحاسن أشعار المحدثين لجعفر بن حمدان
الموصلی (٢٤٠ — ٣٢٣ هـ)^(٣) .
- ٤٢ — أخطاء أبي تمام لأبي العباس الثقفي أحمد بن عبيد الله بن عمار
القطريلي الكاتب المعروف بالفريد ، أبان فيه أخطاء أبي تمام وما في
شعره من هجين اللفظ وبعيد الاستعارة^(٤) ، ونقده الآمدي^(٥) في كتاب
مستقل^(٦) ألحقه بالموازنة ، وتوفي ابن عمار عام ٣١٤ هـ^(٧) .
- ٤٣ — كتاب طبقات الشعراء بالأندلس لعثمان بن ربيعة الأندلسي
ذكره الحميدي قريبا من سنة ٣١٠ هـ^(٨) .
- وسوى ذلك من شتى المؤلفات في هذا الباب .

— ٤ —

وكتاب قواعد الشعر لشعاب كتاب جديد في موضوعه ، جديد في فنه ،
يجمع بين الشعر والأدب والنقد والبيان .

- (١) ١٩٨ فهرست . (٢) ٩٣ فهرست .
- (٣) ٢١٣ فهرست ، ٢/٤١٩ معجم الأدباء (٤) ٦٢ الموازنة .
- (٥) ٦٢ — ٦٩ من الموازنة . (٦) ٣/٥٨ معجم الأدباء ،
- ١٢٥ الموازنة ، ٢٢١ فهرست .
- (٧) راجع ترجمته في ٢٥٢ — ٤/٢٥٣ تاريخ بغداد .
- (٨) ٢/٨ كشف الظنون .

أما من حيث موضوعه فقد درس ثعلب في الكتاب هيكل الشعر العربي دراسة عامة جيدة جميلة مبتكرة؛ فتكلم على قواعد الشعر العامة وأنها أربع: أمر ونهى وخبر واستخبار، ولا شك أن ذلك لا يختص بالشعر وحده، بل النثر مثله فيه؛ وعرض لفنون الشعر وقسمها إلى: مدح وهجاء ومرثية واعتذار وتشبيه وتشبيب واقتصاص أخبار. وذكر شواهد للتشبيه الجيد، وشواهد لرائع المديح. ثم تحدث عن: المبالغة (الافراط في المعنى)، وذكر شواهد لها من الشعر العربي؛ وعن لطافة المعنى (التعريض والكناية بدل التصريح) وشواهد لها؛ والاستعارة ومثلها؛ وحسن الخروج أو التخلص كما يقول البلاغيون؛ ومجاورة الأضداد أو الطباق كما يسميه البلاغيون؛ والمطابق وهو نوع من الجناس؛ مع ذكر نماذج لكل باب من هذه الأبواب من جيد الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي، دون أن يتخطى ذلك في الاستشهاد إلى شعر المحدثين؛ ثم عرف الجزالة في الشعر؛ وتكلم على اتساق النظم ومحترزاته. وأخيراً نبه على تقسيم الشعر خمسة أقسام ويتحدث عن كل قسم ويحدده ويوضحه ويذكر شواهد كثيرة له وبذلك ينتهي الكتاب.

وأما من حيث فنه فالكتاب أول أثر علمي لعالم من علماء القرن الثالث يتحدث فيه مؤلفه عن الشعر بهذا اللون من الدقة والتحديد والوضوح والفهم للشعر والأدب والتذوق لها والوقوف على آثار بلاغتهما. و«البديع لابن المعتز» م ٢٩٦ هـ لا يشارك كتابنا «قواعد الشعر»

في هذا ، لأن ابن المعتز ألف « البديع » ليتحدث فيه عن ألوان البديع العامة كما كان يعرفها هو ويعرفها عصره ، لا ليتحدث عن الشعر بمثل هذا الحديث الجيد الجديد . و « الرسالة العذراء » لابن المدبر م ٢٧٩ هـ لا تشارك « قواعد الشعر » في ذلك أيضا ، لأنها إلى البلاغة أقرب منها إلى الحديث عن الشعر . و « الكامل » للمبرد م ٢٨٥ هـ ليس فيه أثر للتخصص في دراسة الشعر أو البديع أو البلاغة بوجه عام . و « البيان » للجاحظ وما فيه من دراسات عن الشعر أو النقد أو البيان هي دراسات عامة لا تخصص فيها ، والكتاب لم يؤلف لها ، وأحكامه الأدبية والبيانية أحكام مقارنة ليس فيها مثل هذا الوضوح ولا مثل تلك الدقة .

وأما أثر الكتاب في البيان فهو ولا شك أثر كبير ، فنحن نجد أنفسنا لأول مرة أمام عالم يؤلف ويكتب ويتحدث عن كثير من ألوان البديع والبيان : كالتشبيه ، والاستعارة ، ولطافة المعنى ، أو التعريض والكناية كما نقول نحن ؛ وكالإفراط في المعنى (المبالغة) ، وحسن الخروج ومجاورة الأضداد (الطباق) ، والمطابق (لون من ألوان الجناس) . والثلاثة الأنواع الأولى هي أصل علم البيان ، وباقي الأنواع هي أبرز ما في البديع من فنون . وابن المعتز من غير شك مدين لأستاذه ثعلب في هذه الدراسة ، فنحن نكاد نجزم بأن ثعلباً ألف هذا الكتاب قبل أن يؤلف ابن المعتز كتابه « البديع » عام ٢٧٤ هـ ، لأن ثعلباً عالم معمر ، ولأنه

لو كان ابن المعتز قد سبقه بالتأليف لما أمكن ثعلباً أن يقف عند هذا الحد في عرض ألوان البيان والبديع الساحرة في الشعر العربي والتي ألمّ بها ابن المعتز مثل : الالتفات والاعتراض وتجاهل العارف والهزل يراد به الجد وحسن الابتداء وحسن التضمين وتأكيّد المدح بما يشبه الذم والمذهب الكلامي وغيرها ؛ إذ كان ثعلب ولا شك سيستفيد من دراسات ابن المعتز — لو كان ابن المعتز قد ألف كتابه « البديع » قبل أن يؤلف أستاذه « قواعد الشعر » — وسيحاول أن يقتبس منها بعض الاقتباس في كتابه .

فثعلب إذاً هو أول من كتب في مؤلف عن هذه الألوان البيانية والبديعية بمثل هذا الوضوح والعرض والنظام ، وذلك أثر غير قليل لثعلب في فن البيان .

ومن الغريب أن لا يشير ابن المعتز في « البديع » إلى كتاب « قواعد الشعر » مع أنه ساق بعض الشواهد الواردة في « قواعد الشعر » ومع أنه قريب في تحديد الاستعارة وغيرها من أستاذه ثعلب . بل ومن الغريب أيضاً أن يخالفه في تسمية « الطباق » الذي سماه ثعلب « مجاورة الأضداد » وفي تسمية « الجنس » الذي سمى ثعلب نوعاً منه « المطابق » ؛ ولكن لا ضير في اختلاف الاصطلاحات ، فكل مؤلف أو مبتكر الحق في تسمية ما يشاء بما يشاء ؛ ومن قبل ذكر أرسطو أنه مطلق لكل أحد احتياج إلى تسمية شيء ليعرفه به أن يسميه بما شاء من الأسماء^(١) . ولكن

الغريب حقاً أن يقول ابن المعتز عن نفسه « وما جمع فنون البديع ولا سبقني إليه أحد ^(١) » ، فلا شك أن ثعلب الفضل في أنه جمع في « قواعد الشعر » أهم ألوان البديع التي ذكرها ابن المعتز في كتابه مثل : التشبيه والاستعارة ولطافة المعنى والتعريض ومجاورة الأضداد والمطابق ، وهذه الأنواع هي أهم ما في كتاب « البديع » لابن المعتز من ألوان البديع . « وقواعد الشعر » يمتاز بأنه يعرض لأصل هام في البلاغة العربية بتقسيمه الشعر إلى : خبر واستخبار وأمر ونهى .

وأما أثر الكتاب في الأدب والشعر فلا شك فيه لوضوحه ، فهذا الحديث عن الشعر بهذا الأسلوب قد أفاد دراسات الشعر ودراسات الأدب جميعاً ، فوق ما في الكتاب من شواهد كثيرة من جيد الشعر العربي تبلغ نحو المائتين بيتاً ، وفوق هذا العرض الجميل لفنون الشعر وألوانه العامة .

وأما أثره في النقد الأدبي بمعناه العام ، فالكتاب نراه يتحدث عن الجزالة في الشعر ، وعن اتساق النظم ، وعن أقسام أخرى للشعر في أسلوب جيد ، وعرض هو إلى النقد أقرب منه إلى الشعر أو البلاغة ؛ مما لا شك في قيمته في النقد فوق قيمته في دراسات الشعر .

والكتاب بعد ذلك كله خفيف طريف جميل ، فيه روح ثعلب

وعقله وعلمه ، وفيه أسلوبه الجزل القوى الساحر البليغ ، وخاصة في آخره
عندما يتحدث عن أقسام الشعر ويطيل الكلام بأسلوبه هو ، هذا
الأسلوب الجميل الرائع .

— ٦ —

وقد نشر في ليدن عام ١٨٩٠ طبعة محرفة كثيرة الأخطاء خالية من
الشروح ، ولا تكاد تجد كتابا اشتمل على مثل ما اشتمل عليه « قواعد
الشعر » من تحريف ، فقد وجدت موضوعات مبتورة ثم وجدت باقيها
مذكورا في موضوعات أخرى لاصلة بينها وبين الأولى مطلقا ، دون أن
يفهم الناسخ أو الناشر شيئا من ذلك ، ودون أن يعلق عليه أو يشير إليه
وهذا كثير في الكتاب ، وقد أشرت إلى بعضه في الهامش ، فوق ما في
الكتاب من تحريف للنصوص ، وأخطاء في النقل لا يعيها العدو ؛ وقد
صححتها كلها بحمد الله تعالى .

ولا يقتصر مجهودي في هذا الكتاب على ذلك فحسب ، فقد ترجمت
لأعلامه ترجمات تزيد على الستين ترجمة ، وشرحت نصوصه وشواهده ،
وكتبت له في هذه المقدمة في دراسته وتحليله ، وختمته بفهارس مستوفاة
للموضوعات والأعلام ، وهذا كله فوق ما أضفناه على الكتاب من
عناوين وضعت بين أقواس ، وفوق إكمالنا فيه من نقص بقدر
الإمكان مما جعلته بين أقواس أيضا ؛ إلى غير ذلك مما بذلته من مجهود في
شرح هذا الكتاب والتعليق عليه ونشره .

وبعد ؛ فهذا هو « قواعد الشعر » ، أقدمه أثراً جديداً لقراء العربية
والمتعطشين إلى ثقافتها والعاكفين على أصول التراث الإسلامي القديم .
وبالله التوفيق ؛ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

محمد عبد المنعم خفاجي

٢/١٠/١٣٦٧ هـ

٨/٨/١٩٤٨ م

قواعد الشعر

عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، رواية أبي عبيد الله محمد بن
عمران بن موسى المرزباني^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد الشعر :

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

قواعد الشعر أربعة : أمر ونهى وخبر واستخبار^(٢) .

فأما الأمر فكقول الخطيئة^(٣) :

(١) هو صاحب الموشح وغيره من كتب الأدب والنقد ، ولد عام
٢٩٦ هـ ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ ، وتلمذ على ابن دريد ونفطويه وابن عرفة وسواهم
من أئمة العلماء .

ورواية الكتاب ليست عن ثعلب مباشرة لأن ثعلب كانت وفاته عام ٢٩١
قبل مولد المرزباني بخمس سنوات ، والظاهر أنه رواه عن تلامذة ثعلب
أو نسخه منهم .

(٢) هذا قريب من قول أبرويز لكاتبه « الكلام أربعة : سؤالك
الشيء ، وسؤالك عن الشيء ، وأمرك بالشيء ، وخبرك عنه ؛ فإذا طلبت
فأسجح ، وإذا سألت فأوضح ، وإذا أمرت فأحكم ، وإذا أخبرت فحقق .
وقال : واجمع الكثير مما تريد في القليل » [راجع ص ١٠ مقدمة أدب
الكاتب لابن قتيبة] .

(٣) شاعر مشهور هجاء توفي عام ٥٩ هـ ، وهو من مدرسة زهير ،
جيد الشعر مستوى الأسلوب قوى التأثير .

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ
 مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
 أَوْلَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
 وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَمَدُوا شَدُّوا^(١)
 وَالنَّهْيُ كَقَوْلِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ^(٢) :

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ بَيْتِهِمْ وَأُسْنَةٌ زُرْقٌ يَخْلَنَ نَجُومًا^(٣)
 وَالْخَبْرُ كَقَوْلِ الْقَطَامِيِّ^(٤) :

(١) أَقْلُوا أَمْرٌ مِنَ الْإِفْلَالِ . لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ : جملة فيها شتم كأنهم لا يعرفون
 لهم آباء ينتسبون لهم عند المفاخرة . البنا : جمع بنية بكسر الباء ، وكذلك
 البنا جمع بنية بضمها فيهما ، والمراد أنهم يحسنون عمل المكارم . « وَإِنْ
 عَقَدُوا » أى وَإِنْ عَقَدُوا الْعَزِيمَةَ أَوْ ثَقَوْهَا أَوْ وَإِنْ عَقَدُوا عَلَى الْحَرْبِ حَمَلُوا .
 (٢) شاعرة مشهورة تعد من طراز الخنساء ، وشهرت بحب توبة الخفاجي
 لها . عاشت بنجد واتصلت بالأمرء والخلفاء ، ولدت نحو ٢٥ هـ ، وتوفيت
 عام ٨٠ هـ .

(٣) آل مطرف هم الممدوحون ، والنهى عن أن يقرب الإنسان منهم
 وهو مظلوم للمبالغة في شدة انتصارهم له وحمايتهم إياه وأخذهم بحقه . رباط
 الخيل موضع ربطها . الأسنة : السيوف . يخلن : يحسن نجومًا لشدة صفائها
 والعرب تشبه الأسنة بالنجوم في الصفاء والبريق والمعان .

(٤) شاعر أموى من تغلب ، وشعره مستوى الأسلوب قوى جيد رائع ،
 أجاد في الفخر والحماسة والمديح والغزل والوصف ؛ وأكثر مديحه في زفر
 القيسى ، وتوفى نحو عام ١١٥ هـ .

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مِنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونَهُ بَادِي
فَهِنْ يَنْبِذَنْ مِنْ قَوْلٍ يُصِنُّ بِهِ مواضع الماء من ذى الغلة الصّادى^(١)
والاستخبار كقول قيس بن الخطيم^(٢) :

أَنْى سَرَبْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
مَا تَمْنَعِي يَقْطَى فَقَدْ تَوْتِينَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مُحْسُوبٍ^(٣)

(١) البيتان من قصيدة للقطامي في مدح زفر القيسي ، وكان قد أسره في معركة ، ثم عفا عنه . يقتلنا : أى هؤلاء المحبوبات الجميلات حديثن كالسحر يقتل المحبين . يتقين : يحذرن . مكنونه : خافيه ؛ ويروى مكتومه . بادى : ظاهر . ينبذن : يرمين ويلقين الحديث . الغلة : حرارة العطش . الصادى : العطشان . أى يقع كلامهن منا موقع الماء من الرجل الشديد العطش ، وفي الأصل بدل « يقتلنا » « ثقلنا » وهو تحريف .

(٢) شاعر جاهلى أوسى جيد الشعر حسنه ، شهد له شعراء عصره بالتقدم ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الإسلام وتلا عليه شيئا من القرآن فقال إني لأسمع كلاما عجيبا فدعنى أنظر فى أمرى هذه السنة ، ثم أعود إليك فمات قبل الحول فى موقعة بعاث .

(٣) البيتان من جيد ما قيل فى طيف الخيال ، وأثنى عليهما الآمدى فى الموازنة ووازن بينهما وبين شعر للبحتري : السارب . التذهب على وجهه فى الأرض . يقضى حال ، وفى الأصل « يقظاً » . صرد كفرح : وجد البرد سريعا ، وصرد السهم كفرح أيضا : أخطأ ونفذ حده ضد ، وسهم مصرد مككرم : مخطىء ، والتصريد : التقليل ، وفى السقى دون الرى ، ومنه مصرد كعظم اسم مفعول ، ومحسوب : بمعنى قليل معدود .

فنون الشعر :

ثم تتفرع هذه الأصول إلى : مدح وهجاء ومراثٍ واعتذار وتشبيب
وتشبيه واقتصاص أخبار^(١) .

فالممدح كقول الشاعر في عرابة :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْقَطَعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَارَايَةَ رُفَعْتَ لِحْجَدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْيَمِينِ^(٢)

والهجاء كقول عُمَيْرِ^(٣) بن جَعِيلِ التغلبي :

إِذَا رَحَلُوا عَنْ دَارِ ذُلٍّ تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَفَدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا^(٤)

(١) اقتص الحديث : رواه علي وجهه .

(٢) البيتان للشماخ ، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ،
وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بالناطقة الجعدى ولييد وأبي ذؤيب ،
ووصفه فقال : كان شديد متون الشعر أشد كلاما من لييد ولييد أسهل
منه منطقا .

عرابة الأوسى : هو ممدوحه ، سما من السموى : وهو الارتفاع والعلو .
القرين : النظير .

(٣) شاعر أموى ، عاصره وغلبه الأخطل وتفوق عليه وأخمله ،
وتوفي نحو عام ٨٠ هـ .

(٤) تعاذلوا : عدل بعضهم بعضا ، أقاله البيع إقالة وهو فسخه ، واستماله
البيع فأقاله إياه ، والمعنى أنهم يغتبطون بالإقامة في دار الذل لا يرحلون عنها
ولا يحبون تغييرها لأنهم من الدلة والهوان عند أنفسهم وعند الناس
بمكان كبير .

وقال حسان بن ثابت ^(١) يهجو الحارث بن هشام ^(٢) :

✱ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَنَجَوْتُ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتَلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ ^(٣)
وَالْمُرْتِيَةِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ ^(٤) فِي وَكَيْعِ بْنِ أَبِي سُودٍ :

فَعَاشَ وَلَمْ يَتْرُكْ وَمَاتَ وَلَمْ يَدَعْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنَ أَبَاتَ عَلَى وَتَرٍ ^(٥)
وَالْإِعْتِذَارَ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ^(٦) لِلنَّعْمَانِ :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ

(١) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الإسلام عاش مائة وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام ، وتوفي عام ٥٤ هـ ، وهو رأس الشعراء الإسلاميين .

(٢) وذلك لفراره من المعركة يوم بدر ، وقد أسلم الحارث بعد ذلك وحسن إسلامه واستشهد بأجنادين .

(٣) الطمرة : الفرس الجواد المستعد للوثب ؛ أى نجا مسرعا بفرسه متشبها برأسها ولجامها فرارا من هول الحرب .

(٤) أحد خول الشعراء الأمويين نشأ بالبصرة وعالج الشعر حتى نبغ فيه ومدح الأمراء والولاة والخلفاء وهاجى جريرا ، ويمتاز شعره بخشونة اللفظ ووعورة المعاني والميل إلى الفخر والفحش في الغزل ، وقيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث العربية ، ومات عام ١١٤ هـ .

(٥) أبات : جعله يبيت ، والوتر : الثأر والدحل وهو بفتح الواو ، ولغة تميم الكسر .

(٦) شاعر جاهلي مشهور ومن أصحاب المعلقات اشتهر بمدائحه واعتذارياته للنعمان ، وتوفي عام ٦٠٤ م قبل الإسلام بقليل .

حَمَلْتُ عَلَى ذَنْبِهِ وَتَرَكَتُهُ
كَذِي العُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ^(١)

والتشبيه كقول امرئ القيس ^(٢) :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٌ بِشَيْبِ مُرَجَلٍ ^(٣)

والتشبيب كقوله :

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ ^(٤)

واقْتِصَاصُ الْأَخْبَارِ كقول الأسود ^(٥) بن يَعْفَرُ :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ ^(٦)

(١) ظلع في مشيه : عرج . العرّ : داء يصيب الإبل كالجرب . رتعت
الماشية : أكلت ماشاءت وبابه خضع .

(٢) رأس الشعراء الجاهليين وإمامهم ، ومات نحو عام ٥٦٠ م قبل
مولد الرسول بقليل .

(٣) المهاديات : جمع هادية ، وهن الأوائل والمتقدمات في السير من
سرب الوحش . مرجل : من الترجيل ، وهو تسريح الشعر . والمعنى تشبيه
الدماء التي تصيب نحر هذا الفرس الجواد الكريم خلال صرعه لأسراب
الوحوش بعصارة حناء صبغت شعرا شائبا مسرحا .

(٤) البيت لامرئ القيس أيضا . طرق ، من باب دخل فهو طارق : إذا
جاء ليلا .

(٥) شاعر جاهلي قليل الشعر جيده .

(٦) « جرت الرياح على محل ديارهم » كناية عن عفاء الديار وذهاب
من كانوا فيها وانقراض أيامهم وعهدهم بها .

(١) التقصير الجدير :

قال [أبو العباس] :

والتشبيه الخارج عن التعدي والتقصير كقول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ (٢)

[وقوله] :

إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوَشَاحِ الْمَفْصَلِ (٣)

ومثله قوله :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ (٤)

(١) عقد المبرد للتشبيه بابا في كامله (٣٥ — ٢/١٠١) ، وكذلك قدامة في نقد الشعر (٦٥ — ٧٠) ، والعسكري في الصناعتين (٢٢٦ — ٢٤٩ ط صبيح) ، وابن رشيق في العمدة (٢٥٦ ج ١) ، وقد احتذى ابن المعتز حذو أستاذه ثعلب فأفرد التشبيه بباب في كتابه البديع (ص ١٢١ — ١٣١ البديع نشر محمد عبد المنعم خفاجي وطبعة ١٩٤٥) .

(٢) سبق شرح البيت .

(٣) التعرض : الاستقبال ؛ والتعرض : إبداء العرض وهو الناحية ؛ والتعرض : الأخذ في الذهاب عرضا . الأثناء : النواحي أو الأوساط ، واحدها ثنى . يقول : تجاوزت إلى المحبوبة في وقت إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب أو غيره ، والمعنى : زرت المحبوبة ليلا ، والثريا متعرضة في السماء كتعرض جواهر الوشاح المفصل ، فقد شبه تعرض الثريا في السماء بتعرض أثناء الوشاح المفصل على وسط المرأة المتوشحة به ، والبيت لامرئ القيس أيضا .

(٤) الخباء : واحد الأخبية من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو =

وكتوله في تشبيه قلوب الطير :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي ^(١)

وزعم الرواة ^(٢) أن هذا أحسن شيء وجد في تشبيه شيء بشيء
في بيت واحد ^(٣) .

وكتول النابغة الذبياني في نفوذ قرن الثور من صفحة ^(٤) الكلب :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ

= على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت . الجزع : خرز فيه بياض وسواد
والبياض في الوسط ، وكذلك عين الوحش شبيهة بالجزع إذا كان غير مثقوب
يريد أنه صاد وحشا كثيرة وعيونها مطروحة حول خبائه ورحله لكثرتها ،
وهي تشبه الجزع الذي لم يثقب ، والبيت لامرئ القيس .

(١) البيت من شواهد البديع لابن المعتز [ص ١٢٢ البديع] .
والعناب : ثمر أحمر . الحشف : ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى . شبه
الطير من القلوب بالعناب والعقيق بالحشف . يشبه الشاعر فرسه بعقاب
صيود ، وفرخ العقاب يأكل لحم الطائر ماعدا قلبه ، فلذلك كثر ذلك عند
وكرها . ووكر الطائر : عشه حيث كان ، والبيت لامرئ القيس .

(٢) يريد رواية الأدب والشعر وهم طليعة علماء الشعر ونقاده ورجال
البلاغة وأعلامها .

(٣) بل هو أحسن شيء عند النقاد وجد في تشبيه شيءين بشيئين .

(٤) الصفحة : الجانب . السفود كتنور : حديدة يشوى بها ، والشرب
بفتح الشين : القوم يشربون . نسوه : تركوه . مفتأد : موضع القأد ، وهو
النبي . يقول : كأن قرن الثور وهو خارج من جنب صفحة الكلب ، أي من
جانبه الآخر سفود شرب قد انتظم عليه اللحم لاشتوائه .

وكقول زهير^(١) بن أبي سلمى يصف ظعائن^(٢) :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

فَهِنَّ وَوَادَى الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ^(٣)

وكقول الحطيئة^(٤) يصف لغام ناقتة :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَرَعَّتْ لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَمْدَدِ^(٥)

وكقول النابغة الجعدي^(٦) :

(١) أحد فحول الشعراء الجاهليين وأحد أصحاب المعلقة ، توفي قبل

بعثة الرسول بسنة واحدة ، وهو من بيت اشتهر بالشعر وإجادته .

(٢) الظعينة : الهودج كانت فيه امرأة أم لا والجمع ظعن وظعائن

وأظعان ؛ وقال أبو زيد : لا يقال ظعن إلا للإبل التي عليها الهودج كان فيها نساء أو لم يكن ؛ والظعينة أيضا : المرأة ما دامت في الهودج .

(٣) البيت من شواهد البديع لابن المعتز [راجع ص ١٢٣ البديع

ط ١٩٤٥] بكر : سار بكرة . استحر : سار سحرا ، وسحرة : اسم للسحر .

يقول : ابتدأن السير وسرن سحرا ، وهن قاصدات لوادى الرس لا يخطئه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه .

(٤) سبقت ترجمته في أول الكتاب .

(٥) لحيتها بفتح اللام : تشية لحى ، وهومنبت اللحية من الإنسان وغيره .

الرغام : التراب ، وترعمت : تمرغت بالتراب كما تقول العامة . اللغام : لعاب الجمل والناقة ، ولغم الجمل : رمى بلعابه .

(٦) شاعر قديم معمر أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أكبر من النابغة

الديباني ، وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا فأعجب به ، وكان ممن حرم على نفسه في الجاهلية الخمر . رمى : طعن ، والضرع لكل ذات ظلف أو خف =

رمى ضرع ناب فاستمرَّ بطعنةٍ كحاشيةِ البرد اليماني المسهم
وكقول الكميث^(١) يصف آثار السيوف :

تشبه في الهام آثارها مشافر قرحى أكلن البريرا^(٢)
وكقول الشماخ^(٣) يصف فرسا :

صفوحٌ بخديها وقد طال جريها كما قلب الكفَّ الأله المجادل^(٤)
وكقول ثعلبة بن صعيّر المازني يصف الرباب :

= والناب : الجمل المسنّ . مرّ من باب ردّ : ذهب ، واستمرّ مثله . حاشية البرد
واحدة حواشيه وجوانبه . والبرد من الثياب : كساء أسود مربع فيه صغر
تلبسه الأعراب ويوصف باليماني لأن أكثرها كان يأتي من اليمن وينسج فيها
والمسهم : البرد المخطط .

(١) شاعر أموي نشأ بالكوفة وتأدب على علمائها وعالج الشعر حتى نبه
شأنه ؛ وتشيع ومدح بني هاشم وأفرط في حبهم ، وقد أبلى في سبيل مذهبه
الشيوعي بلاء كثيرا ، ومات عام ١٢٦ هـ .

(٢) الهامة : الرأس والجمع هام ، وآثارها : أي آثار السيوف . والمشافر :
جمع مشفر ، وهو من البعير كالشفة من الإنسان . قرحى : جرحى ، وقرح
جلده كفرح : خرجت به القروح . والبرير : نبات ذو شوك .
(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) صفح الشيء ناحيته ، وصفح الجبل : صفحه ، وصفحة كل
شيء : جانبه ، وصفوح : أي تبدى صفحة خدها في العدو خيلاء ومرحا .
ورجل ألدّ : بين اللد ، أي شديد الخصومة . المجادل : الكثير الجدل .
أي أن هذه الفرس تقلب خديها في العدو بعد أن يطول سيرها مرحا وكأنها
لم تتعب كما يقلب الخصم كف من يخاصمه وقت الخصومة .

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ^(١)
وَكَقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ^(٢) يَصِفُ قَرْنَ خَشْفٍ :

تَرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٣)
وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ تُنْمِسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ^(٤)
وَقَالَ يَصِفُ نَعُومَةَ بَشَرَتِهَا^(٥) :

(١) الرباب : السحاب الأبيض ، وقيل هو السحاب المرئي كأنه دون
السحاب سواء كان أبيض أو أسود . دوين : تصغير دون أى أسفل أو تحت .
والنعام من الطير يذكر ويؤنث ، والنعام : اسم جنس مثل حمام وحمامة .

(٢) شاعر فحل هاجى جريرا ، وحسده جرير على داليته التى منها هذا
البيت ، واختص بالوليد بن عبد الملك ومات سنة ٩٥ هـ فى دمشق .

(٣) الخشف : ولد الظبي . تزجى : تسوق . الأغنى : الظبي فى صوته
غنة ، وهى صوت فى الخيشوم ؛ وطيّر أغنى : أى يتكلم من قبل خياشيمه .
الروق : القرن ، إبرته : طرفه المذيب ، المداد : الجبر .

(٤) المهفهفة : اللطيفة الخصر الضامرة البطن . المفاضة : المرأة العظيمة
البطن المسترخية اللحم . الترائب : مواضع القلادة من الصدر جمع تريبة .
والصقل : إزالة الدنس والصدأ وغيرهما . السجنجل : المرأة ، معربة عن
الرومية . المنارة : المسرجة . المسمى : بمعنى الإماء والوقت جميعا . والراهب :
العابد ، أو رجل الدين عند اليهود . المتبتل : المنقطع إلى الله .

(٥) البشرة . ظاهر جلد الإنسان . الطرف : العين ، وقاصرات الطرف :
لا ينظرن لغير أزواجهن . كناية عن العفاف . المحول : الذى مضى عليه حول .
الذر : صغار النمل . الإتب . قميص النوم .

من القاصراتِ الطرفِ لودبَ مُحْوِلٌ من الذرِّ فوقَ الإِثْب منها لَأَثَرًا
وقال حاتم الطائي^(١) يصف ثغراً امرأة :

كأن وميضَ الـ————برقِ بيني وبينها
إذا حان من بعض الحديث ابتسامها^(٢)
وقال آخر :

لو كنت ليلاً من ليالى الزُّهرِ كنت من البيضِ وفاءَ البدرِ
قراء لا يشقى بها من يسرى^(٣)

وقال ابن عنقاء الفزاريُّ يمدح عُميَّلةَ بن أسماء بن خارجة الفزاري :
كأنَّ الثريا علقت في جبينه وفي أنفه الشعري وفي جيده القمر^(٤)

(١) حاتم : شاعر جاهلي جيد الشعر ، شهر بالكرم ، ومات قبل
الإسلام بقليل .

(٢) الوميض : الإيماء والمعان ، ومض البرق : لمع وتلألأ . حان له أن
يفعل كذا : أي آن وجاء الوقت الذي يفعل فيه . يشبه بريق ثغرها عند الحديث
بوميض البرق في السماء .

(٣) ليلة زهراء وليال زهر : أي بيضاء مضيئة منيرة مشرقة ، الليالى
البيض : هي الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من الشهر القمري .
وفاء البدر : أي ليلة وفاء البدر : وهي الليلة الرابعة عشرة ، وليلة قراء ، أي
مضيئة . سري يسرى : أي سار ليلاً .

(٤) الشعري : اسم كوكب . الجيد : العنق . الجبين : فوق الصدغ
وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، والبيت من قصيدة في مختصر الحماسة
(٢٥١ / ٢ طبع محمود توفيق) .

(مثل من جبر المدح) :

وقال [أبو العباس] :

نهاية وصف الخلق قول زهير في هَرَم^(١) :

يطعنهم ما اَرْتَمَوْا حتى إذا طَعَنُوا ضارب حتى إذا ضاربوا اَعْتَنَقَا

وقوله :

على مُكْثَرِيهِمْ حَقٌّ من يعتريهم وعند المُقْلِينِ السَّاحَةُ والبَذْلُ^(٢)

وقوله :

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأحسابهم أو مجدهم قَعَدُوا

وقوله :

من تَلَقَّ منهم تَقْلٌ لا قِيْتُ سِيدَهُمْ مثل النجوم التي يَسْرِي بها السَّارِي

وقال حسان في آل جفنة :

(١) هَرَم بن سنان هو أحد سادات العرب والذي سعى في الصلح بين

عبس وذبيان بعد حرب طويلة الأمد ، وقد مدحه زهير وأشاد به .

يقول زهير : إذا ارتمى الناس في الحرب بالنبل دخل الممدوح تحت

الرمي فجعل يطاعنهم فإذا تطاعنوا ضارب بالسيف فإذا تضاربوا بالسيوف

اعتنق قرنه والتزمه . يريد أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب

لشجاعته وفرط إقدامه .

(٢) مكثريهم : أي أغنيائهم ومياسيرهم . يعتريهم : يقصدهم ويطلب

معروفهم ، المقل : القليل المال . البذل : العطاء . يقول : أغنياؤهم كرماء

بذالون للأموال وفقراؤهم يسمحون ويبدلون بمقدار جهدهم وطاقتهم ؛

والبيت من قصيدة في مدح سنان بن أبي حارثة المري .

يُعْشُونَ حتى ماتهم — رُ كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل^(١)

وقال الأعشى يمدح المخلق^(٢) :

تُشَبُّ لمقدورين يصطليانها وبات على النار الندى والمخلق^(٣)

وقوله :

★ أنت خيرٌ من ألف ألفٍ من القوم إذا ما كَبَتْ وجوهُ الرجالِ^(٤)

وقال قيس بن عاصم المنقري^(٥) :

(١) من قصيدة في مدح عمرو بن الحارث الغساني وقومه . يُعْشُونَ :

تغشاهم الضيوف والعناة، أى تخبئهم وتزورهم . تهر : تنبج . السواد : الشبح . يريد أنهم كرماء مقصودون ينتابهم الناس قد ودت كلابهم رؤية الضيفان فهي لا تنبج إن ألم ضيف .

(٢) الأعشى . أحد خول شعراء الجاهلية والمتكسبين بالشعر منهم ، ولشعره حلاوة ورنة في نفس سامعه حتى سمي صناجة العرب . مات عام ٦٢٩م في أوائل ظهور الإسلام ، والمخلق : أحد رجال العرب الذين مدحهم الأعشى ، وكان فقيرا ذا بنات عوانس ؛ فمدحه الأعشى فطار صيته وخطب إليه بناته سادات العرب .

(٣) تشب : أى توقد النار . المقرور : الذى أصابته قرّة ، وهى البرد .

اصطلى النار واصطلى بها : استدفا . بات : أقام فى الليل .

(٤) كبا لوجهه : سقط ، فهو كاب .

(٥) شاعر فارس شجاع مشهور بالحلم كثير الغارات ، أدرك الجاهلية

والإسلام وأسلم وحسن إسلامه ، وأتى النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه فى حياته وعمر بعده زمانا ، وتوفى نحو عام ٥٠ هـ .

وإني لعبدُ الضيفِ من غير ريبةٍ وما فيَّ إلا تلك من شيمِ العبدِ^(١)

وقالت امرأة من الأزد تصف قومها :

قومٌ إذا حضروا الهياجَ فلا ضربٌ يُنهنهم ولا زجرٌ
خُزرُ العيونِ إلى لوائهم يُتزيدون كأنهم نمرٌ^(٢)
وكقول الآخر^(٣) :

إذا همَّ ألقى بين عينيهِ عزمه ونكبَ عن ذكر العواقب جانباً
فأكرم به من صاحب إن ندبتَه وأكرم به من طالب الوترِ طالبا^(٤)
(الافراط والغلو في المعنى) :

وقال أبو العباس :

(١) الريبة : الريب والشك . شيم : جمع شيمة ؛ وهي الخلق ، والبيت
في الحماسة منسوب لحاتم مع تغيير طفيف وهو « مادام ثاويًا » بدل « من
غير ريبة » .

(٢) الهياج : الحرب . نهيه : كفه ومنعه . الخزر بالفتح : كسر العين
بصرها خلقة أو ضيقها وصغرها أو النظر . التزيد : سير فوق العنق . النمر :
جمع نمور جمع نمر .

(٣) هو سعد بن ناشب ، شاعر إسلامي في الدولة المروانية .

(٤) التنكيب عن الشيء : الانحراف عنه . ندبه للأمر فانتدب له : أي
دعاه له فأجاب . الوتر : الثأر . يصفه بالعزم والتصميم على ما عزم عليه
وبإنفاذه الأمور دون تردد أو إحجام أو خوف من العواقب وبتلبية دعوة
المستعين به والمضاء في أخذ ثأره والانتقام ممن ظلمه .

الافراط في الإغراق^(١)؛ كقول امرئ القيس :
وقد أغتدى والطير في وُكُنَّاتِها بمنجرد قيد الأوابد هيكل^(٢)
وكقول النابغة :

بأنَّك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهم كوكب
وقال طرفة^(٣) يصف سيفاً :

أخى ثمة لا ينثنى عن ضريبة إذا قيل مهلاً قال حاجزُهُ قد^(٤)

(١) هو عند ابن المعتز باب من أبواب البديع سماه الإفراط في الصفة؛ وقد ذكره ابن قتيبة بهذا الاسم في الشعر والشعراء [ص ١٠٦ و ٩٩ مثلاً]، ويذكره المبرد في كامله كثيراً [١/١٧٣ و ٤٦ و ٢/٨٧] الكامل للمبرد ط ١٣٥٥ هـ بالقاهرة]، وراجع في البديع (ص ١١٦ — ١٢١)، وذكره قدامة [٣٧ نقد الشعر]، وأبو هلال بعنوان «الغلو» [٣٤٨ — ٣٥٦ صناعتين] وعرفه بأنه تجاوز حد المعنى والارتفاع فيه إلى غاية لا يكاد يبلغها، ويذكر أبو هلال المبالغة نوعاً آخر من أنواع البديع غير الغلو [٣٥٦ — ٣٥٩ صناعتين ط صبيح]، وذكر ابن رشيق «الغلو» في العمدة [٢/٥٧].
(٢) اغتدى : سار وقت الغدوة . الطير : جمع طائر . والوكنات : مواقع الطير . المنجرد : الماضي في السير أو هو قليل الشعر . الأوابد : الوحوش . الهيكل : الفرس العظيم الجرم .

(٣) شاعر جاهلي فحل مشهور مات شاباً ، ونبغ في الشعر وأجاده وبذ غيره فيه ، وهو من أصحاب المعلقات ومن أوصف الناس للناقة .

(٤) الثقة : الوثوق ، أى يوثق به . انثنى : انعطف . والانشاء : الانصراف . الضريبة : السيف وحده والرجل المضروب بالسيف . قد : حسي .

المعنى : هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالأخ الذى يوثق بإخائه ، لا ينصرف عن ضريبة أى لا ينبوعها إذا ضرب به صاحبه أغنته الضربة الأولى عن غيرها .

وكقول الخطيئة يمدح ابن شماس :

متى تَأْتِيهِ تعشو إلى ضوءِ نارِهِ تجدُ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدٍ^(١)

وقال ابن الرِّعَاء الغساني^(٢) يصف سَعَةً طعنة :

وغمُوسٍ تضلُّ فيها يدُ الآسى ويعي طيبُهُمُ بالدواءِ^(٣)

وقال تَابِطُ شَرًّا^(٤) يمدح شمس بن مالك :

ويسبق وفدَ الرِّيحِ من حيث تَنَتَحِي

إلى نَحْوِهِ من شِدَّةِ المَتَدَارِكِ^(٥)

وقال قيس بن الخطيم^(٦) :

(١) عشاء : قصده ليلا ، وعشا إلى النار : إذا استدل عليها يبصر
ضعيف . يمدحه بالكرم وقرى الضيوف وأنه جواد كريم .

(٢) شاعر جاهلي جيد الشعر قليله .

(٣) الآسى : الطيب : يعي : يعجز . تضل : تغيب . الغموس : الضربة
الواسعة النافذة .

(٤) شاعر جاهلي فارس فاتك لص داهية عداء ، وشمس بن مالك : بضم
الشين علم على ابن عمه .

(٥) وفد الرِّيح : أولها . ينتحى : يقصد ، وهو بالياء كما في الحماسة ،
ويروى بدل « إلى نحوه » « بمنخرق » . والمنخرق : الواسع . المتدارك :
المتلاحق . والمعنى : أنه لحفته ونشاطه يسبق الرِّيح من حيث يقصد بعدو
وجرى سريع متسع متلاحق .

(٦) سبقت ترجمته .

وإني لدى الحرب العوان موكَّلٌ بإفدام نفسي ما أريدُ بقاءها^(١)
وقال قيس بن سعد [بن] عبادة^(٢) في أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب^(٣) :

لو عدَّدَ الناسُ ما فيه لما برحتُ تُثنَى الخناصرُ حتى ينفدَ العددُ^(٤)
وقال الأعشى باهلة في المنتشر بن وهب^(٥) :

لا يأمن الناسُ ممسَاه ومُصبَحَه في كلِّ أوبٍ وإن لم يَغزُ يُنتظرُ
والله لو بك [أسمعى] لم أدعُ أحدا إلا قتلت به لفاتنى الوتر^(٦)
وكقول الآخر — رجل من بني تميم^(٧) — يمدح قومه :

(١) العوان من الحرب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة كأنهم جعلوا
الأولى بكرا ، وراجع البيت مع أبيات أخرى في الحماسة [١/٦٣] .

(٢) من سادة الأنصار وأبلى بلاء حسنا في الحروب الإسلامية ، وتوفي
نحو عام ٤٠ هـ .

(٣) ابن عم رسول الله والخليفة الرابع قتل عام ٤٠ هـ .

(٤) تُثنى : تعقد . الخناصر : جمع خنصر ، والمراد مطلق الأصابع .
يريد أن مفاخره وأحسابه كثيرة لا يعيها عد العادين .

(٥) الأعشى ، شاعر إسلامي مشهور اشتهر بمرثيته في المنتشر ، ورواها
المبرد في السكامل وغيره من العلماء ، واسمه عامر بن الحارث بن عوف .
والمنتشر بن وهب : أخوه لأمه قتله بنو الحارث بن كعب في رجل منهم فرثاه
الأعشى برأئيته .

(٦) المسمى : الإساء . المصبح : الإصباح . الأوب : الجهة والناحية ،
والبيت الثاني ورد في الأصل محرفا مكسورا . والوتر : الدحل مع التحريك .

(٧) هو وداك بن ثميل المازني شاعر جاهلي .

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم لأى مكان^(١)
وكقول المرار^(٢) :

رمى رمية لو قسّمت بين عامر وذُبيانها لم يبق إلا شريدها^(٣)
وكقول ابن جبلة يمدح حميداً :

لولاك ما كان سدّى ولا ندّى ولا قریش عرفت ولا العرب^(٤)
(لطافة المعنى) :

وقال [أبو العباس] فى لطافة المعنى ، وهو : الدلالة بالتعريض على
التصریح^(٥) كقول امرئ القيس :

☆ أمّرخ خيامهم أم عّشر أم القلب فى إثرهم منحدِر
المّرخ : الزند . والعّشر : الزندة . فالزند قائم ، والزندة مسطوحة على

(١) الاستنجد : الاستنصار . يصفهم بالشجاعة والإقدام وحب الحرب
والسعى إليها .

(٢) فى الحماسة : المرار بن سعيد ، وهو شاعر إسلامى من مخضرمى
الدولتين ، والمرار الفقعى ؛ ولعل البيت للأخير ، وهو شاعر إسلامى كثير
الشعر [١٧٦ المؤلف و ٤٠٨ معجم الشعراء] .

(٣) عامر وذبيان جذمان كبيران من قيس عيلان . الشريد : الطريد .
(٤) السدى : ضد اللحمة . والسدى بفتح السين أيضا : ندا الليل
والبلح الأخضر والشهد المعروف وهو المراد هنا .

(٥) وهو باب من أبواب البديع عند ابن المعتز سماه « التعريض
والسكناية » [ص ١١٥ و ١١٦ البديع ، نشر محمد عبد المنعم خفاجى ط ١٩٤٥]
وبسميها صاحب نقد النثر « اللحن » [ص ٥٩ — ٦١ نقد النثر] .

الأرض ، وفيها فَرَضٌ ، فيوضع طرف عود المرخ القائم في الفَرَض الذي في اللوح العُشْر المسطوح ، ثم يُدَارُ فيُورَى نارا ؛ فقال امرؤ القيس : أهم مقيمون كعود المرخ ، أم قد حَطُّوا للرحلة كأنسطاح العُشْر ، أم قد ارتحلوا ، فالقلب في إثرهم منحدر ؟ وفيه قول آخر : [ومن لطف المعنى كل ما] يدل على الإيماء الذي يقوم مقام التصريح ، لمن يُحَسِّنُ فهمه واستنباطه .
وكقول امرئ القيس أيضا :

وخليـلٍ قد أَفَارِقَهُ ثم لا أَبْكِي على أثرِهِ
وكقول مهلهل بن أبي ربيعة^(١) :

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ
وكقول جرير^(٢) :

وَإِنِّي لَأَسْتَجِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا
يريد : أن أرى له نعمة على لا يرى لي مثلها عليه .
وكقول الأعرابي :

وقد جعل الوسميُّ يُنَبِّتُ بَيْنَنَا
وبين بني رُومَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا

(١) هو عدى بن ربيعة أخو كليب ، وهو شاعر جاهلي مجيد محسن ، وخال امرئ القيس ، من بني تغلب ؛ وكان الشعر في الجاهلية في ربيعة ، ومهلهل هذا أولهم .

(٢) شاعر أموي مشهور ؛ مات عام ١١٤ هـ ، ويمتاز بجودة الشعر وعدوبته وقوة الطبع والتصرف في فنون الشعر .

يريد المتغالب على الماء والسكلا^(١) .

وكقول عروة بن الورد^(٢) :

أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جِسْمٍ كَثِيرَةٍ وَأَخْشُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ بَارِدٌ^(٣)
يريد : أوثر أضيافي بزادي .

وكقول نصيب^(٤) في سليمان بن عبد الملك :

فَعَاجُوا فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبَ^(٥)
يقول : لما فيها من عطائك .

وكقول المثنَّب العبدى^(٦) :

يَجْزِي بِهَا الْجَازُونَ عَنِي ، وَلَوْ يَمْنَعُ شُرْبِي أَسْقَتْنِي يَدِي

(١) النبع والشوخط : شجران تصنع منهما الرماح . يريد أن هذا الخلاف على الماء والسكلا ستكون له آثاره الدامية في نشوب الحرب والقتال بينهما .

(٢) شاعر جاهلي فارس صعلوك ، وكان يلقب عروة الصعاليك .

(٣) أقسم جسمي : أي قوت جسمي . القراح : الماء البارد الذي لم يخالطه غيره ، والماء بارد كناية عن زمن الشتاء الذي يشتد فيه الجذب والحسو : شرب الماء قليلا قليلا .

(٤) شاعر فحل فصيح مقدم في النسيب والهجاء ، عفيف مقدم عند الولاة والأمراء والخلفاء ، جيد المدح والثناء ، وشعره سهل ممتع سائغ عذب رائع كأنه اللؤلؤ الرطب كما يقولون .

(٥) عاجوا : مالوا . الثناء : المدح . الحقايب : جمع حقبة ، وهي وعاء يضع فيه الرجل متاعه .

(٦) هو العائد بن محسن بن ثعلبة من ربيعة ، نشأ في الجاهلية يمدح عمرو ابن هند ، ويعد من أصحاب المشوبات ، له شعر جيد في أغراض شتى .

وكقول الآخر :

وكم من قاذِفٍ لك نالَ حَظًّا فصادفَ ما يريدُ وما تُريدُ
وصف رجلا دعيا نسبه فصادف [الرجل ^(١)] ما يريد من إثباته
نسبه وصادف الشاعر ما يريد من برّه له وإجزاله عطيته .

وكقول الأعرابي :

عجبتُ لهذه زَجَرَتٍ بَعِيرِي فأقبلَ كلبنا فَرَحًا ^(٢) يدورُ
ويخشى شرّها جملي وكنبي يُرجى خيرها فيما يحيرُ ^(٣)
يعنى زجره بعيره إذا أراد أن يتور ^(٤) به يزجره بشفته ، فالبعير
يكرها للرحلة ، والكلب يزجرها لأنه دعا له ، وفيه قول آخر :

وكقول الشاعر ^(٥) يصف إبلا واردة :

جاءت تَهْضُ الأَرْضَ أَيَّ هَضٍّ ^(٦)
تَدْفَعُ عنها بعضُها ببعضِ
يعنى أنها مستوية في الحسن فكلمها رأيت واحدة قلت هذه ؛ وفيه
تفسير آخر .

(١) في الأصل « الشاعر » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « فرح » وهو تحريف .

(٣) الزجر : المنع والنهي . حار : رجع أو تحير .

(٤) التور : الجريان .

(٥) هو ركاض الديبري الشاعر .

(٦) هضه : كسره ودقه ؛ وهضت الإبل : أسرعت .

(الاستعارة^(١)) :

وقال [أبو العباس] في الاستعارة :

وهو أن يستعار للشيء اسم غيره أو معنى سواه ؛ كقول امرئ

القيس في صفة الليل ، فاستعار وصف جمل :

فقلتُ له لما تَمَطَّى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكـكـل^(٢)

وقال زهير :

فشدَّ ولم يَنْظُرْ بيموتاً كثيرةً لدى حيث أَلقت رَحَلَهَا أم قَشَعَمَ^(٣)

(١) عرفها الجاحظ بأنها تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه [١١٦ ح ١ البيان والتبيين] ، ويحددها ابن المعتز بأنها استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها [١٧ البديع لابن المعتز ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ١٩٤٥] . وعقد لها أبو هلال بابا في الصناعتين [٢٥٨ - ٢٩٧] وكذلك ابن رشيق [١/٢٣٩ وما بعدها العمدة ط القاهرة ١٩٣٤] ، وألم بها قدامة في نقد الشعر [١٠٤ - ١٠٦] ، وسواهم من البلاغيين .

(٢) من شواهد الاستعارة عند ابن المعتز [٢٥ البديع] السدول : الستور . الابتلاء : الاختبار . تمطى : تمدد . الأرداف : الأتباع . الأعجاز : المآخير . الكـكـل : الصدر . ناء : بعد . المعنى : قلت لليل لما أفرط طوله وناءت أوائله وازدادت أوآخره تطاولا ؛ فشدَّ الصلب يعني به إفراط طوله . وإرداف الأعجاز يعني به زيادة مآخيره امتدادا وتطاولا ، وقوله ناء بكـكـل يعني أبعد صدره أى بعد العهد بأوله ؛ وطول الليل ينبئ عن مقاساة الأحزان والشدائد .

(٣) شد : حمل . ينظر : ينتظر ، ويروى : « يفزع » والإفزع :

ولا رحل للمنية .

وقال تأبط شرا^(١) في شمس بن مالك :

إذا هزّه في عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ نَواجِذُ أَفْوَاحِ المَنايا الضَواحِكِ^(٢)
ولا نَواجِذُ للمنية ولا فم .

وقال أيضا : تَابِط

فَظَلَّ يُنَاجِي الأَرْضَ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفا ^{معنى}
بِه كَدْحَةٍ ^{معنى} وَالمَوْتُ خَزَيَانُ يُنْظَرُ^(٣)

ولا عين للموت .

وقال أبو ذؤيب الهذلي^(٤) :

الإخافة . أم قشعم : كنية المنية . يقول : حمل حصين على الرجل الذي رام
أن يقتله بأخيه ولم يفزع ييوتا كثيرة ، أى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية ،
وملقى الرجل : المنزل ، لأن المسافر يلقى به رحله ، أراد عند منزل المنية
وجعله منزل المنية لحلولها قتل حصين .

(١) سبق أن ترجمنا له .

(٢) التهلل : الضحك ، ونسبته إلى النواجذ توسع . كأن المنايا فرحت
بضربه بالسيف حيث كان سببا لظفرها به فصار لكل من منها ضحك .
والقرن بالكسر : كفؤك في الشجاعة .

(٣) الكدح : العمل والسعي والكد والكسب ، والحدش أيضا وهو
المراد هنا . والصفاة : صخرة ملساء والجمع صفاء .

(٤) شاعر مخضرم جيد الشعر مات في خلافة عثمان [راجع ص ١٩
المؤتلف ، وص ١٥٤ الشعر والشعراء] والببيت من قصيدة مشهورة له في
رثاء أبنائه الخمسة وقد هاجروا إلى مصر في عهد عثمان فماتوا فيها في عام واحد .

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمية لا تنفع^(١)
ولا ظفر المنية .

وقال مالك بن حريم الهمداني^(٢) يصف قائد إبل :
فأوسعن عَقْبِيهِ دماءً وأصبحت أناملُ رجلِيهِ رواعفَ دُمَعَا^(٣)
ولا أنف للأنامل ولا عين .
وقال رجل يصف قِيمَ امرأة :
أني أُتِيح^(٤) لها حِرْبَاءٌ تَنْضُبَةُ لا يُرْسِلُ الساقُ إلَّا مُنْسِكَاسًا
فاستعار له وصف الحرباء .
وكقول أعرابي يصف رجلاً :
وداهية جَرَّهَا جارمٌ جعلتَ رداءَكَ فيها خِمَارًا^(٥)

-
- (١) أنشبت : أعلقت ، ونشب في الشيء : علق فيه . التميمية : عوذة تعلق على الإنسان . المنية : الموت . ألفى : وجد .
(٢) شاعر جاهلي ، جد مسروق بن الأجدع التابعي المحدث الجليل .
(٣) رعف الأنف دماً ، وكذلك رعف الجرح دماً : سال منه الدم ، والرعايف بضم الراء : الدم يخرج من الأنف .
(٤) أُتِيح : هي . الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها . التنضب : شجر حجازي شوكه كشوك العوسج .
(٥) الداهية : الحرب الشديدة : جرها : ساقها وتسبب فيها . الجارم : الكاسب . والرداء : السيف . والخمار : ثوب تضعه المرأة على رأسها .
(٤)

يقول قنَّعَتْ بِسيفك رءوس أبطالها .

وكقول ذي الرمة^(١) :

سقاء الشرى كأس النعاس فرأسه

لدين الكرى من أول الليل ساجد^(٢)

ولا دين للكرى ولا كأس للنعاس .

حسن الخروج^(٣)

وقال [أبو العباس] : في حسن الخروج عن بكاء الطلل ، ووصف
الإبل ، وتحمل الأظعان ؛ وفراق الجيران ، بغير : « دع ذا » ، و « عد
عن ذا » ، و « اذكر ذا » ، بل من صدر إلى عجز ، لا يتعداه إلى سواه ،
ولا يقرنه بغيره .

(١) شاعر أموى ، توفي عام ١١٧ هـ ، وعاش في البادية واشتهر بجودة
التشبيه والوصف وحسن الاستعارة ووصف الإبل والصحراء والمديح .

(٢) السرى : السير بالليل . النعاس : الوسن . الكرى : النوم .

(٣) هو أحد أبواب البديع عند ابن المعتز [ص ١٠٩ ، وما بعدها
البديع لابن المعتز ، نشر محمد عبد المنعم خفاجى] ، ويسميه أبو هلال
والمتاخرون « الاستطراد » ، [٣٨٩ صاعيتين ، ٨١ حسن التوسل] ،
وقال ابن رشيق : وأما الخروج عندهم فهو شبيه بالاستطراد ، وليس به لأن
الخروج إنما هو أن تخرج من نسيب إلى مدح أو غيره بلطف تحيل ، ثم
تتمدى فيما خرجت إليه [٢٠٦ / ١ العمدة] ، فهو عندهم حسن التخلص .

قال الأعشى يمدح الأسود بن المنذر :
لا تَشْكِيْ إِلَىَّ وانتَجِعِيْ الأَسْوَدَ أهل الندى وأهل الفَعَالِ (١)
وقال يمدح هَوْدَةَ :

أَنْضَيْتُهَا بعد ما طال الهِبَابُ بها تَوْمٌ هَوْدَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا (٢)
وقال الحطيئة يمدح ابن شماس :

فَمَا زَالَتِ العِوَجَاءُ تَرْمِي زِمَامَهَا إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْنَدِيْ (٣)
وكقول الشماخ يمدح عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ :

إِذَا بَلَغْتَنِيَّ وَحَمَلْتِ رَحْلِيْ عَرَابَةَ فَاشْرَقِ بَدَمُ الوَتِينِ (٤)
وقال عنتره (٥) :

(١) من قصيدة أولها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وما تردسؤالي
الانتجاع : التقصد . الأسود : هو الأسود بن المنذر الكندي ممدوح
الأعشى .

(٢) الإنضاء : من أنضى بغيره إذا هزله . الهيباب : نشاط كل سائر
وسرعته . النكس بالكسر : الضعيف . الورع : الجبان ، والصغير الضعيف
لا غناء عنده .

(٣) العوجاء : اسم ناقته . ترمي : تلقى . الزمام : اللجام . ابن شماس
منصوب على الاختصاص . الرواح : السير آخر النهار . والغدوة : السير أوله .
(٤) يخاطب ناقته . الوتين : عرق في القلب ؛ إذا انقطع مات صاحبه .
وشرق به : أى غص . هذا وقد سبقت ترجمة الشماخ .

(٥) شاعر جاهلي فحل فارس ، أحد فرسان العرب وأجوادها وشعرائها
المشهورين بالفخر والحماسة ، توفي عام ٦١٥ م .

حُيِّتَ من طللٍ تقادمَ عهده أقوى وأقفرَ بعد أم الهيثم^(١)
وقال حسان ، وقد تقدم في باب الهجاء وأعدناه هاهنا ؛ لأنه خروج
على هذا السبيل من نسيب إلى هجاء :

إن كنتِ^(٢) كاذبةً الذي حدَّثني

فنجوتِ مَنْجَى الحَرْثِ بن هشام

تركَ الأُحْبَبَةَ أن يُقاتلَ دونهم

ونجى برأسِ طَمَرَةٍ وُلجَّام

وقال حاتم^(٣) الطائي يمدح بني بدر :

إن كنتِ كارهةً لِعِيشَتِنَا هاتِي فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ^(٤)

وقال ذو الرمة^(٥) يمدح هلال بن أخوزَ المازني :

(١) الإقواء والإقفار: الخلاء ، جمع بينهما تأ كيدا ، وأم الهيثم: محبوبته .
يقول : قد تقادم العهد بهذا الطلل لارتحال الأحباب عنه منذ زمان طويل ،
خفيت أيها الطلل تحية العارف بفضلك الداكر لأيامك ولياليك ! .

(٢) يخاطب فرسه ، ويعرض بالحارث في فراره يوم بدر .

(٣) شاعر جاهلي من معدودي العرب وأجوادهم ، مات قبل الإسلام
بقليل . ومضت ترجمته .

(٤) يخاطب ناقته . هاتِي : أي تلك . حلِي ، أمر من الحلول : وهو
الإقامة . بني بدر : هم محدوحوه .

(٥) سبقت ترجمته وتوفي عام ١١٧ هـ .

حَنَنْتُ إِلَى نَعَمِ الدَّهْنَا فَقُلْتُ لَهَا : أُمِّي هَلَالَا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّشْدِ^(١)

مَجَاوِرَةُ الْأَضْدَادِ^(٢)

وَقَالَ [أَبُو الْعَبَّاسِ] فِي مَجَاوِرَةِ الْأَضْدَادِ :

وَهُوَ ذَكَرَ الشَّيْءَ مَعَ مَا يَْعْدُمُ وَجُودَهُ ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
(لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا) .

وَقَالَ زَهِيرٌ فِي الْفَزَارِيِّينَ :

هَنِيئًا لِنَعَمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٣)

(١) حنت . أى ناقته ، من الحنين . نعم الدهناء : النعم واحد الأنعام ،
وهى المال الراعية ؛ وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل ، والدهناء موضع
ببلاد تميم يمد ويقصر . أى : اقصدى . هلالا هو ممدوحه .

(٢) يريد به ثعلب الطباقي ، وهو الجمع بين الشيء وما يقابله فى كلام
واحد ، ويسميه قدامة التكافؤ [٨٥ نقد الشعر] ، ويجعل كثعلب المطابقة
إيراد لفظتين متشابهتين فى البناء والصيغة ، مختلفتين فى المعنى ، مما يشمل
التجنيس ، والمطابقة بالمعنى الأول أحد أبواب البديع عند ابن المعتز [٧٤
البديع] ، وكذلك عند العسكرى [٢٩٧ وما بعدها صناعتين] ، وابن
رشيق [ص ٥ > ٢ العمدة ط ١٩٣٤] .

(٣) يروى « يمينا » بدل « هنيئا » . السحيل : المفتول على قوة
واحدة ، والمبرم : المفتول على قوتين أو أكثر ؛ ويستعار السحيل للضعيف ،
والمبرم للقوى . يقول : حلفت يمينا لأتيا نعم السيدان وجدتما على كل حال
ضعيفة ، وحال قوية ، أى لقد وجدتما كاملين مستوفيين لآلال الشرف فى حال
يحتاج فيها إلى ممارسة الشدائد ، وحال يفتقر فيها إلى معاناة النوائب . وأراد
بالسيدين هرم بن سنان والحارث بن عوف ، مدحهما لإتمامهما الصلح بين
عبس وذبيان ، وتحملهما أعباء ديات القتلى .

السحيل ضد المبرم .

وقال :

فَظَلَ قَصِيْرًا عَلَى قَوْمِهِ وَظَلَّ عَلَى النَّاسِ يَوْمًا طَوِيْلًا^(١)

وقال طرفة :

حَسَامٌ إِذَا مَا قُتَّ مُنْتَصِرًا بِهِ

كَفَى الْعَوْدَ مِنْكَ الْبَدْءُ ، لَيْسَ بِمُعْضِدٍ^(٢)

وقال :

شَاقَتْ هَوَاكَ عَلَى نَوَاكٍ كَمَا أَلَّ أَهْوَاءٌ مُخْتَلَفٌ وَمُؤْتَلَفٌ^(٣)

وقال مهلهل :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَال لَيْلِي فَقَدْ أَبْكَى مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ^(٤)

وقال عمرو بن معدى كرب^(٥) :

(١) أى فظَلَ اليوم قصيرا على قومه ، لأنهم الظافرون ، وطويلا على أعدائهم ، لأنهم المنهزمون .

(٢) الحسام : السيف القاطع . المعضد : اسم مفعول الذى يعضده غيره ويعينه . ومن الغريب أن هذا البيت وما بعده من أبيات قد أوردها الناشر بعد ذلك بنحو عشر صفحات ، وفي غير موضعها من الكتاب .

(٣) النوى : البعد . وشاقه الشيء : هيج شوقه .

(٤) الذنائب : اسم موضع .

(٥) شاعر مخضرم فارس اليمن ، أسلم عام ٩ هـ ، وشهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن ، وبها قتل .

أعاذل إنه مال طريف أحب إلى من مال تلاد^(١)
وقال الأعشى :

فأرى من عصاك أصبح محزو نأ وكعب الذي يطيعك عال^(٢) لا
وقال حميد بن ثور^(٣) يصف ذئباً :

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى بأخرى الأعادي فهو يقظان نائم
وقال حارثة بن بدر الغداني :

ولا تلين إذا عوسرت مقسرة وكل أمرك ما يوسرت ميسور^(٤)
وقال أعرابي يصف قوساً^(٥) .

في كفه معظية منوع صفراء تعصى بعد ما تطيع

* * *

(١) أعاذل : ترخيم عاذلة . المال الطريف : المستحدث . والتلاد : الموروث .

(٢) كعبه عال : كناية عن العزة والأمن .

(٣) شاعر إسلامي ، أدرك عمر بن الخطاب ؛ وقال الشعر في أيامه ، وهو أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة .

(٤) المقسرة : القسر والإكراه .

(٥) في الأصل «فرسا» وهو تحريف ، وإلى هذا البيت نهاية التحريف الذي سبق أن أشرنا إليه .

وقال أبو العباس في المطابق :

وهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين ؛ نحو قوله تعالى (وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ؛ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ) ، (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ، وَمَا
هُمْ بِسُكَارَى) .

وقال ظرفة :

كريمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ

سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى (٢)

الصدى : الهامة ، والصدى : العطش .

وقال آخر وهو حسان :

إِنْ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَّتْهَا — قُتِلَتْ قَتِلَتْ فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلِ (٣)

وقال جرير :

(١) هو نوع من أنواع التجنيس . وقد احتذى قدامة حذو ثعلب في
تسميته مطابقا [٩٦ نقد الشعر] . والتجنيس باب من أبواب البديع عند
ابن المعتز [٥٥ - ٧٣ البديع . نشر وشرح محمد عبد المنعم خفاجي] .

(٢) يقول أنا كريم يروى نفسه أيام حياته بالخمر ، وستعلم إن متنا غدا
أو صدى أينما العطشان ؛ يريد أنه يموت ريان وعاذله يموت عطشان . ورواية
الزوزنى في شرح المعلقات « إِنْ مُتْنَا غدا » .

(٣) قتل الشراب : مزجه بالماء . وقتلت : دعاء على الساقى بحسب الأصل
والضمير للخمر .

فما زال معقولا عقال^١ عن الندى وما زال محبوباً عن الخير حابس^(١)
وقال أعرابي :

تمرى بإنسانها إنسان مقلتها إنسانة من جوارى الحى عَطْبُول^(٢)
أراد تمرى بذكر حبيبها دموعها .
وقال الأحوص^(٣) :

سلام الله يا مطر^٤ عليها وليس عليك يا مطر^٤ السلام
مطر من الغيث ، ومطر^٤ اسم رجل .
وقال أعرابي أيضا :

ومضروب^٥ يئن^٥ لغير ضرب^٥ يُطَرِّحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ^(٤)

(١) من شواهد التجنيس في البديع لابن المعتز [ص ٥٧] . عقال وحابس أحد أجداد الفرزدق [راجع ص ٥٨ و ٥٩ / ٣ زهر الآداب] .
(٢) إنسانها : يريد محبوبها ، أى تمرى بذكر محبوبها . والمقلة : شحمة العين التى تجمع السواد والبياض . وإنسان العين : المثال الذى يرى فى السواد . وفى المختار : يقال للمرأة أيضا إنسان ، ولا يقال إنسانة . وجوارى : جمع جارية . وعطبول : ناعمة ممتلئة . ومرى الناقة يمرىها : مسح ضرعها استدراارا للبن .

(٣) شاعر إسلامى مفلق مجيد ، وجعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من شعراء الإسلام .

(٤) الأنين : التأوه . يطرحه : من الطرح وهو الرمى . الطراف : الحباء .

المضروب من ضريب الثلج يريد أصابه الضربُ من الثلج ، وهو
يُنْغَرَضُ من غير ضرب .

وقال أعرابي يصف سهماً رمى به عَيْراً^(١) فأنفذه :

☆ * حتى نجا من جوفه وما نجا *

يريد نجا السهم من جوف العَيْر ، وما نجا العَيْرُ من الرمية بالمنية .
وقال ابن أخت تأبط شرا :

كل ماض قد تردى بماض كَسَنَّا البرقِ إذا ما يُسَلَّ^(٢)

يريد ماضياً من الرجال تردى بسيف ماض قاطع ؛ وقال :

وكم من حسام مُرْتَدٍّ بحسامه وكم عاملٍ فيهم بأَسْمَرَ عاملٍ^(٣)

* * *

(١) العير : الحمار الوحشي والأهلي أيضا .

(٢) من قصيدة يرثي بها خاله تأبط شرا وأولها :

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلاً دمه ما يطل

تردى بسيفه مثل ارتدى به : إذا تقلده . سنا البرق : لمعانه . والمعنى أن
كل ماض منهم قد تقلد بالسيف الماضى الذي يحكى سنا البرق عند إخراجهِ
من الغمد .

(٣) الحسام : الرجل القاطع الماضى في الأمور . والحسام : السيف .
الأَسْمَرُ العامل : هو الرمح . وعامل الأولى : أى فاعل .

والبيت ليس لابن أخت تأبط شرا ، بل لشاعر سواه .

المجزالة في الشعر

قال [أبو العباس] :

فأما جزالة اللفظ فما لم يكن بالمغرب البدوي^(١) ، ولا السفاسف العامي ؛
ولكن ما اشدَّ أسْرُهُ ؛ وسهل لفظه ، ونأى واستصعب على غير
المطبوعين مرامه ؛ وتوهُمَ إمكانه .

اتساق النظم

اتساق النظم : ما طابَ قريضه ، وسلم من السناد ، والإقواء والإكفاء
والإجازة والإيطاء ، وغير ذلك من عيوب الشعر ؛ وما قد^(٢) سهَّل العلماء
إجازته من قصر ممدود ؛ ومد مقصور ؛ وضروبٍ أُخَرَ كثيرةٍ ؛ وإن
كان ذلك قد فعله القدماء ؛ وجاء عن فحولة الشعراء .

وقد جئنا ببعض ما روى في ذلك في هذه الأبيات التي ذكرناها خاصة :
فالسَّنَادُ : دخول الفتحة على الضمة والكسرة .

(١) من غريب التحريف في الأصل أنه بعد هذا الكلام جاء كلام آخر
بعيد عن الكلام الذي نحن فيه ، ثم عاد بعد صفحة أو أكثر من
الأصل فأتى ببقية الكلام على الجزالة دون أن يعلم شيئاً عما يسوقه من كلام ،
وقد اجتهدنا في تصحيح ما في الكتاب من أخطاء وما فيه من تحريف ،
بتوفيق الله .

(٢) أى وسلم مما قد سهَّل العلماء إجازته من قصر ممدود ، ومد
مقصور .

نحو قول ورقاء بن زهير العبسي^(١) :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ^(٢)
فَكَسَرُ وَفَتْحُ^(٣) .

والاقواء^(٤) : مثل قول الشاعر :

خَلِيلِي إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ فَأُبَشِّرَا بِمَكَّةَ أَيَّامَ التَّحْرِجِ^(٥) وَالنَّحْرِ
إِذَا قَبَّلَ الْإِنْسَانُ آخَرَ يَشْتَهِي ثَنَائِيهِ لَمْ يَأْتُمْ وَكَانَ لَهُ أَجْرُ
فَإِنْ زَادَ زَادَ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِهِ مَثَاقِيلَ يَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ بِهَا الْوِزْرَا
فَكَسَرُ وَرَفْعُ وَنَصْبُ .

(١) شاعر جاهلي قليل الشعر .

(٢) الكلكل : الصدر . شلت أصيبت بالشلل . المظاهر : المجتمع بعضه على بعض .

(٣) أى في الحرف الذي قبل الروى في البيتين ؛ وهذا هو السناد عند ثعلب . والجمهور على أن السناد هو اختلاف ما راعى قبل الروى من الحروف والحركات ، وما هنا أحد أقسام السناد ؛ ويسمى سناد الاشباع ، وهو اختلاف حركة الدخيل (الحرف الذي بين التأسيس والروى) .

(٤) هو اختلاف المجرى (حركة الروى المطلق) بكسر وضم ، وأما اختلافه بفتح مع غيره ، فيسمى إصرافا ، ولكن ثعلبا يجعل الإقواء شاملا للنوعين .

(٥) التخرج : التأنم .

والإكفاء^(١) : دخول الذال على الظاء والنون على الميم ، وهي الأحرف
المتشابهة على اللسان نحو قول أبي محمد القَعْنَبِيّ :

يا دارَ هَندٍ وابنتي مُعَاذٍ كأنها والعهدُ من أقيَاظ^(٢)
فجمع الذال والطاء .

وكقول الآخر :

بُنَيَّ إن البرَّ شَيْءٌ هَينٌ المنطقُ الطيّبُ والطَّعِيمُ
فجمع النون والميم .

وقال المعذل^(٣) من أبيات^(٤) :

وهذا النوع يسمى الإكفاء .

(١) هو اختلاف الروى بحروف متقاربة الخارج . ومن مثله :

* ما تنقم الحرب العوان منى *

* بازل عامين حديث سن *

* لمثل هذا ولدتنى أُمى *

(٢) أقيَاظ : موضع ، وجمع قيظ أيضا ، وهو صميم الصيف .

(٣) المعذل بن عبد الله الليثي ، شاعر إسلامي قليل الشعر .

(٤) سقط الشاهد هنا بعد أن صححنا التحريف الغريب الذي وجد بالأصل
والذي كان مبعثه أن ناسخ الأصل قدم وأخر في صفحات الكتاب حين
النقل خطأ وجهلا ، والظاهر أن النسخة التي كان ينقل منها قد اختلطت
صفحاتها فنقل عنها دون تمييز أو بحث . وكذلك فعل الناشر للكتاب حين
طبعه بمطبعة ليدن عام ١٨٩٠ ، وعذره أنه مستشرق لا عرق له في الثقافة
العربية .

والإجازة^(١) : اجتماع الأخوات : كالعين والغين ؛ والسين والشين ؛
والتاء والثاء . كقول الشاعر : **جواسمى هرج**

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَّةٌ ضَبٌّ فِي صُقْعٍ^(٢)
وكقوله :

أَلَذُّ مِنْ ظَهْرِ فَرَسٍ يَوْمٌ عَلَى بَطْنِ فُرُشٍ
وكقول اليهودي^(٣) :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَلَعَنُ تَرْكُتُهُ فَكَفَيْتُ
يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ
فجمعوا بين العين والغين ، والسين والشين ، والتاء والثاء .

* * *

والإيطاء : تكرير القافية بمعنى واحد^(٤) كقول حاتم^(٥) :

أَمَاوِيَّ إِنْ يَصْبَحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَأَمَّا لَدَيَّ وَلَا خَيْرُ^(٦)

(١) الإجازة عند جمهور العروضيين : اختلاف الروى بحروف متباعدة
الخارج كالام والميم .

(٢) السالفة : ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة .
الصدغ : ما بين العين والأذن ، ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليه صدغا .
الكشية : شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه . الصقع : الناحية أو البرد .

(٣) ربما كان هو السموأل بن عاديء اليهودي الشاعر الجاهلي المشهور .

(٤) أى قبل سبعة أبيات ومن غير نكتة .

(٥) سبقترجمته .

(٦) ماوية : اسم امرأته . الصدى الهامة ، القفرة : الأرض الموحشة .

وقال فيها :

يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَيُوَكِّلُ طَيِّبًا وما أنْ تَعْرِِيَهُ الْقِدَاحُ وَلَا الْحُمْرُ ^(١)
فَكَرَّرَ الْحُمْرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* * *

أقسام الشعر

[أبلغ الشعر ^(٢)] :

[أبلغ ^(٢)] الشعر ما اعتدل شطراه ، وتكافأت حاشيتاه ، وتمَّ بأيَّهما
وُقفَ عليه معناه ؛ وإنما بَدَّها ^(٣) سائقًا ، ولاح دونها نَيْرًا ، لاختصاصه
بفضائها ؛ وسلَّبه محاسنها ، وأنها مستعيرة بغير زنة ، ومتجملة بما ناسبها منه ،
لتوسطته دونها ، ونأيه عن التعدي والتقصير دونها ؛ والتوسط ممدوح بكل
لغة ؛ موسوم بكمال الحكمة ؛ قال الله جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه :

(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) .
وقال عز وجل : (وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَخَافُوهَا ،)

(١) العاني : الأسير . القداح هي قذاح الميسر التي يضرب بها على الجزور ؛
والقدح أيضا : الذي يشرب فيه .

(٢) الكلام هنا فيه سقط ، وهو يبتدىء في الأصل من قوله الشعر ؛ وقد
رأينا تصحيحه بإضافة كلمة « أبلغ » .

(٣) أي بذ الأشعار التي لاتماثلها .

وَأَبْتَعَرَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . وقيل : « دين الله بين المقصّر والغالى » ،
وقيل : « خير الأمور أوسطها » .

وبعد فهو أقرب الأشعار من البلاغة ، وأحدها عند أهل الرواية ،
وأشبهها بالأمثال السائرة ؛ نحو : « القتل أقل^(١) للقتل » ، « ولا عُذْرَ
فى غَدْر » ؛ « وأعذر من أنذر » ، « وإذا ازدحم الجواب خفى الصواب » ،
« والحاجة تفتق^(٢) الحيلة » ، « والوفاء عَقْدُ الإِخاء » ، « وبَذْلُ الموجود
غاية الجود » .

فمن ذلك قول امرئ القيس^(٣) :

✱ الله أَنْجَحُ ما طَلَبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ^(٤)
وقول النابغة^(٥) :

✱ الْيَأْسُ عَمَّافَاتُ يُعَقِّبُ رَاحَةً وَلِرُبِّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذَبَاحًا^(٦)

throat

(١) ويروى : « أنقى » .

(٢) فتق الشيء : شقه من باب نصر .

(٣) هو امرؤ القيس بن عانس الصحابى ، لا امرؤ القيس بن حجر
الكندى الجاهلى . ولابن عانس شعر جيد وأمثال بليغة ؛ وتوفى نحو
عام ٣٦ هـ .

(٤) الحقيبة : ما يضع فيه المسافر متاعه ، والرحل : رحل البعير ، وهو
أصغر من القتب .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) مطعمة : أى طعام . الذباح : وجع فى الحلق .

وقال زهير بن أبي سلمى^(١) :

ومن يغترّب يحسب عدوًّا صديقه
ومن لا يُكرّم نفسه لا يُكرّم^(٢)
وقول طرفة :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً
وأأتيك بالأخبار من لم تزود
أرى الدهرَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ
وما تنقص الأيام والدهرُ ينفد^(٣)
وقول المرقش الأكبر^(٤) :

ليس على طولِ الحياة ندمٌ
ومن ورأى الموتِ ما يُعلم

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) يقول : من سافر واغترّب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم ،
ومن لا يكرّم نفسه بتجنب الدنيا لم يكرمه الناس .

(٣) معنى البيت الأول : ستطلعك الأيام على ما تغفل عنه وسينقل إليك
الأخبار من لم تزوده .

ومعنى البيت الثانى على تشبيه الحياة بكنز ينقص كل ليلة ، وما لا يزال
ينقص ، فإن مآله إلى النفاذ ، والنفاذ : الفناء . ويروى بدل « الدهر »
« العيش » .

(٤) شاعر جاهلى قديم جيد الشعر ، طويل النفس فيه ، وبيته هذا
من قصيدة طويلة فى المفضليات [١١١ - ١١٥ من المفضليات نشر
السندوبى] .

[و] قال عدى بن زيد^(١) :

قد يدركُ المبطلُ من حظِّه والخيرُ قد يسبقُ جهدَ الحريصِ^(٢)

وقال الخطيئة واسمه جرول^(٣) :

من يفعلِ الخيرَ لا يَعدَمُ جَوازِيهُ لا يذهبُ العُرفُ بينَ اللهِ والناسِ^(٤)
وقول لبيد^(٥) :

أَكْذِبِ النفسَ إذا حَدَّثَتْهَا إن صدقَ النفسِ يُزِرِي بالأملِ^(٦)

(١) هو عدى بن زيد العبادي ، شاعر جاهلي نصراني ، اتصل ببلاد كسرى وخدم فيه ، وعاش أكثر أيامه في الحيرة مقربا لآل المنذر ؛ وشعره جيد ، فيه حكمة وطول تأمل ، وفيه بعض الألفاظ الفارسية التي ألمَّ بها عدى لكثرة اتصاله بالفرس ، وكثرة أسفاره في البلاد .

(٢) « من » داخل على المفعول . المبطلُ : من أبطأ . والحرص : الجشع .

(٣) هو أبو مليكة جرول الخطيئة العبسي ، ومضت ترجمته .

(٤) الجوازي : جمع جازية بمعنى الجزاء . يذهب : يضيع . العرف : المعروف .

(٥) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري ، أحد أشراف الشعراء والقواد والمعمرين الأجواد ، وهو من بني عامر بن صعصعة وأمه عبسية ، وكان في الجاهلية شجاعا فاتكا جوادا شاعرا ، شهد له النابغة وهو غلام بأنه أشعر هوازن حين سمع معلقته ؛ ولما ظهر الإسلام أسلم وتنسك وحفظ القرآن كله وترك الشعر ؛ وأقام بالكوفة حتى مات عام ٤١ هـ عن مائة وثلاثين سنة ؛ وهو شاعر يجيد الفخر والرثاء في لفظ جزل ومعنى بارع وحكمة وموعظة .

(٦) زرى عليه فعله : عابه ، والمضارعة يزري . والإزراء : التهاون بالشيء ، يقال أزرى به : إذا قصر به .

وقول حسان :

فلا تُفَشِّ سرَّكَ إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحاً

وقول القطامي ^(١) :

قد يدركُ المتأنِّي بعضَ حاجته وقد يكون مع المستعجل الزللُ

وقول الأضبط بن قريع ^(٢) :

اقبل من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

وقول عبید بن الأبرص ^(٣) :

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيبُ

(٢) الأبيات الغر :

قال [أبو العباس] :

والأبيات الغرُّ واحدها أغرُّ ، وهو : مانجم من صدر البيت بتمام معناه ، دون عجزه ، وكان لو طرَح آخره لأغنى أوله بوضوح دلالاته ، وإنما

(١) شاعر أموي جيد الشعر ، توفي نحو عام ١١٥ هـ وقد سبقت له ترجمة .

(٢) شاعر كثير الحكمة في شعره وهو إسلامي ، وعينيته هذه طويلة كثيرة الحكمة .

(٣) شاعر جاهلي كثير الشعر كثير التصرف في فنونه مختلط الوزن ، في شعره حكمة وأمثال كثيرة ، ويمتاز بالوضوح واستواء الأسلوب .

ألقنا هذه الأبيات مُصَلِّية^(١)، وجعلناها بالسوابق لاحقة، لملاءمتها إياها، وممازجتها لها في اتفاق أوائلها وإن اختلفت^(٢) أواخرها، لأن سبيل المتكلم الإفهام، وبغية المتعلم الاستفهام، فأخف الكلام على الناطق مؤونة، وأسهله على السامع محملاً، ما فهم عن ابتدائه مرادُ قائله، وأبان قليله، ووضح دليله، فقد وصفت العرب الإيجاز فقرّظته، وذكرت الاختصار ففضلته، فقالوا: «لَمَحَّةٌ دَالَّةٌ لَا تَخْطِئُ وَلَا تَبْطِئُ»، و«وَحْيٌ صَرَّحَ عَنْ ضَمِيرٍ»، و«أَوْماً فَأَغْنَى».

وهذه الطبقة من الاختيار والنوع كقول الخنساء^(٣) وليلى^(٤)، قالت الخنساء:

★ وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَـلِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^(٥)

(١) المصلى: تالي السابق، يقال صلى الفرس إذا جاء مصلياً وهو الذي يتلو السابق لأن رأسه عند صلاه أى مغرز ذنبه.

(٢) فى الأصل «اختلف».

(٣) شاعرة من معدودات الشعراء فى الأدب العربى، نشأت فى بيت مجد وشعر، ولما قتل أخوها: صخر ومعاوية اشتد جزعها عليهما فأكثر من رثائهما، وأسلمت وعاشت حتى توفيت عام ٤٦ هـ. وتعد على رأس الشواعر العربيات لقوة شعرها وصدق شعورها مع جمال الأسلوب وسلامته.

(٤) هى لىلى الأخيلىة (٢٥ — ٨٠ هـ) الشاعرة المجيدة البليغة، وقد مضت ترجمة لها، وراجع تاريخ حياتها فى كتابى «نشيد الصحرَاء» وكتابى «لىلى الأخيلىة الشاعرة» وهو مخطوط وسيطبع عما قريب.

(٥) البيت من قصيدة رائعة رثى بها الخنساء أخاها صخرًا. العلم: الجبل تأتم: تهتدى وتهتدى.

وقالت ليلي :

قومٌ رباطُ الخيلِ وَسَطَ بيوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُخَلِّنَ نجومًا^(١)

وقال النابغة^(٢) :

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع^(٣)

وقال زهير :

أخو ثقة لا يُذهبُ الخمرُ ماله ولكنه قد يذهب المال نائله^(٤)

وقال حسان :

رب حلم أضاعه عدمُ الما ل وجهٍ غطى عليه النعيم^(٥)

وقال عمرو^(٦) :

(١) مضى شرح البيت في أوائل الكتاب .

(٢) الديباني وقد مضت ترجمته .

(٣) مدركي : لاحق . المنتأى : المهرب أو مكان البعد ، من نأى أى بعد .

(٤) رواية ديوان زهير « أخى » وهو بدل من كريم في البيت قبله وهو :

فأقصرن منه عن كريم مرزا عزوم على الأمر الذي هو فاعله

وقوله « أخو ثقة » : أى يوثق بما عنده من الخير لما علم من جوده

وكرمه . والنائل : العطاء . يقول : لا يتلف ماله بشرب الخمر ولكن يتلفه

بالعطاء .

(٥) الحلم : العقل . غطى : ستر .

(٦) هو عمرو بن معدى كرب الشاعر الفارس المشهور وتقدمت ترجمته .

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعُهُ
وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (١) :

المرء ما عاش في تكذيب
وقال الأعشى :

أَقْصِرْ فَكُلْ طَالِبٌ سُمِّمَلٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوَلٌ (٢)

وقال النابغة (٣) :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ
وَتَتَّقِي مَرَبِضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي (٤)

وقال الأفوه الأودي (٥) :

لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَاةَ لَهُمْ
وَلَا سَرَاةَ إِذَا جَهِلَهُمْ سَادُوا (٦)

(١) مضت آنفا ترجمته . والبيت من بانيته المشهورة . وعلق عليها النقاد
لاختلاط وزنها .

(٢) أقصر : أمر من الإقصار وهو الكف والترك . يملل : من الإملال .
عول : اعتمد .

(٣) الذي باني الشاعر الجاهلي المجيد ومضت ترجمته .

(٤) عدا عليه : اعتدى عليه . تتقى : تحذر وتحاف . مريض : مكان
الربوض أي البروك والجثوم . المستأسد : من استأسد عليه أي اجتأ . الحامي :
الشديد الغضب والأنفة .

(٥) شاعر جاهلي قديم ، في شعره سلاسة وطبع وقوة ووضوح ، وبيته
المذكور هاهنا من قصيدة طويلة جمعها صاحب «الطرائف الأدبية» في كتابه
ونشرها كاملة .

(٦) السراة : جمع سرى ، وهو السيد الشريف ؛ أي لاقادة ولارؤساء لهم .

وقال :

لَا تَحْمَدَنَّ أُمْرًا حَتَّى تَجَرَّبَهُ وَلَا تَذَمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجَرُّبٍ

وقال :

قَعُوا وَقَعَةً مَنْ يَنْجُ لَا يَنْجُ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْتَرَمَ لَا تَتَّبِعُهُ الْمَلَاوِمُ^(١)

(٣) الأبيات المحجَّلة :

قال [أبو العباس] :

For the poem

والأبيات المحجَّلة ما نتج قافية البيت عن عروضه ، وأبان عجزه بغيّة قائله ، وكان كتّحجيل الخيل ، والنور بعقب الليل ، وإنما رتبنا هذه في الطبقة الثالثة ؛ وجعلناها المصليّة ، تالية ، لشبهها بها ، ومقاربتها لها ، وانتظامها [معها] ، وأنه إذا أُلف بين أوائل الطبقة الثانية وأواخر الرتبة الثالثة خلصت سليمة معتدلة ، فإذا وُصِّلَ بين أعجاز^(٢) الأبيات المصلية ، وأوائل شطور الطبقة الثالثة حصلت بها مظنةٌ على جودة أعجازها وحسن مقاطيعها في الاستقلال ، كالألفات المفردة المعينة بشهرتها عن الإيغال :

(١) قعوا : أمر من الوقوع والالتحام في الحرب . الوقعة : صدمة الحرب . الخزي : العار . اخترم بالبناء للمجهول : مات شابا ، واخترمهم الدهر وتخرمهم : استأصلهم واقتطعهم . الملاوم : جمع ملامة من اللوم ، وهو العزل .

(٢) العجز : الشطر الثاني من البيت .

كعبد المدان ، وآكل المرار ، وملاعب الأسنة ، وذى الرحين ،
وذى البردين .

قال امرؤ القيس :

من ذكر ليلى وأين ليلي ؟ وخير ما رُمّت لا يُنالك^(١)
وقال :

ولو عن نشأ غيره جاءني وجرحُ اللسان كجرح اليد^(٢)
وقال :

فتملاً بيتنا أقطاً^(٣) وسمناً وحسبك من غنى شبع وري^٤
وقال الحرث بن وعله الشيباني^(٤) :

أن يَأْبِرُوا نَحْلًا لغيرهم والقول تحقره وقد يَنْمِي^(٥)

(١) رام الشيء : طلبه .

(٢) ثنا الحديث : حدث به وأشاعه ، ونشأ الشيء : فرقه وأذاعه ، والنشأ :
ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء .

(٣) الأقط بوزن الكتف : معروف .

(٤) شاعر جاهلي مجيد ، وهو وأبوه وعلة من الفرسان الأجداد والأعلام
الشعراء .

(٥) البيت من قصيدة في الحماسة [١/٧٢ مختصر الحماسة] مطلعها :

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

أبر النخل : أصلحه ، وأن يَأْبِرُوا هنا واقعة بدلا من القوم في البيت
السابق وهو :

لا تأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشم والرمم =

وقال مهلهل :

هتكتُ به بيوتَ بني عيادٍ وبعضُ القتلِ أشفى للصدورِ

وقال عنتره :

★ فَأَقْنِي حِيَاءَكَ - لَا أَبَالِكَ - واعلمي

أني امرؤُ سَأَمُوتُ إن لم أُقْتَلِ ^(١) احفظي

وقال طرفة :

بحسامٍ سيفكَ أو لسانكَ وإلَّ كَلِمِ الْأَصِلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ ^(٢)

وقال أيضاً :

وأعلمُ علماً ليسَ بالظنِّ أنه إذا ذَلَّ مولى المرءِ فهو ذليل ^(٣)

= يقول : لا تأمن قوما إن ظلمتهم مكنتهم من أن يجلبوا عليك فينتقموا منك ويكون ما أصلحته لهم دونك ، وقد تحقر الشيء بدء أمره فيزداد قوة واتساعاً في غايته . ورواية الأصل « تأبروا » بالتاء : ينمى : يزيد ، حقر الشيء : استصغره .

والبيت في الحماسة نسبته للحارث بن وعلة الجرمي وهو غير الحارث الشيباني ، والظاهر أن ما هنا فيه تحريف .

(١) إقنى : الزمى أو احفظي .

(٢) الكلم : بسكون اللام : الجرح .

(٣) المولى هنا : السيد أو الخليف .

وقال الأعشى ، اسمه ميمون بن قيس ^(١) :

فذلك أخرى أن يُنال جسيمها وللقصدُ أبقى في المسيرِ وألحق ^(٢)

وقال الأفوه الأودي ^(٣) :

ألوتُ بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

وقال أبو ذؤيب ^(٤) :

فإذا وذلك ليس إلا ذكره وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

وقال لبيد ^(٥) :

إلى الحولِ ثم - أسم ^(٥) - السلام عليكما

ومن يَبْكِ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر

وقال :

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس ، الأعشى من بكر بن وائل وأحد
خول الشعراء الجاهليين ومضت ترجمته .

(٢) الجسيم : الشيء العظيم . أخرى . أجدر وأخلق . القصد . التوسط
في الأمر . اللاحق : الإدراك .

(٣) سبق أن ترجمنا له . والبيت نظير قول أوس :

الأملى الذى يظن بك الظن - كأن قد رأى وقد سمعا

(٤) مضت ترجمته .

(٥) اسم : ترخيم أسماء . الحول : العام

ولم تُنسني « أوفى » المصيبات بعده
ولكنَّ بكَّ القُرْحَ بالقُرْحِ أوجع^(١)

(٤) الأبيات الموضحة :

قال [أبو العباس] :

ورابعها الأبيات الموضحة : وهي ما استقلت أجزاؤها ؛ وتعاضدت
فصولها ؛ وكثرت فقرؤها^(٢) ؛ واعتدلت فصولها ، فهي كالخيل الموضحة ،
والفصوص الجزعة^(٣) ؛ والبرود المحبرة ؛ ليس يحتاج واصفها إلى « لو كان
فيها سوى ما فيها » ؛ وهي كما قال الطائي^(٤) في صفة مثلها :

تختالُ في مفوّفِ الألوان من فاقع وناضرٍ وقان^(٥)
وكما قال ابن قنبر^(٦) :

(١) « أوفى » هو أخو لبيد ، مات فرثاه لبيد بشعره . بك الرجل :
افتقر أو خشن بدنه شجاعة ، وبكه : خرقه وفرقه وفسخه ، وبك الجرح فلانا :
زاحمه أو رحمه . القرح : الجرح أو ألمه . وفي رواية نكء .

(٢) جمع فقرة بفتح الفاء وكسر ها : وهي أجزاء الكلام .

(٣) أى التى فصل بينها بالجزع : وهو خرز فيه بياض وسواد .

(٤) هو أبو تمام الطائي الشاعر المشهور ، توفي عام ٢٣١ هـ .

(٥) برد مفوّف : فيه خطوط بيض ، وبرد مفوّف أيضا : رقيق . تختال :

ترهو . الفاقع : الشديد الصفرة . القاني : الشديد الحمرة . ناضر : من النضرة
وهى الحسن والرونق .

(٦) هو الحكم بن قنبر شاعر أموى جيد الشعر . النعت : الصفة .

كلُّ فردٍ في محاسنها كأنَّ في نَعْتِه مَثَلاً
ليس فيها ما يُقالُ له كَمَلَتْ لو أنَّ ذا كَمَلاً
وقال امرؤ القيس :

فِيُدْرِكُهَا فَعِمٌّ دَاجِنٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَرُوفٌ نُكْرٌ^(١)
أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَتَّى الضُّلُوعِ تَبَوُّعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ^(٢)
وقال أيضاً :

مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْبَلٌ مَدْبَرٌ مَعَا كَجَامُودٍ صَخْرٍ حَطَهَ السَّيْلُ مِنْ عِلٍّ^(٣)
وقال أيضاً :

سَلِيمُ الشَّظَا عَيْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ^(٤)

(١) يصف فرساً يصيد عليه الوحوش . الفعم : من فعم به كفرح : لهج
وحرص . داجن : لونه لون الدجنة ، وهى الظلمة والسواد قريب من الظلمة .
(٢) أَلَصُّ من اللصص بفتحات : وهوتقارب الأضراس . حَتَّى الضُّلُوعِ :
أى فيها احديداب وذلك أقوى للفرس . تَبَوُّعٌ : يتبع فريسته . طَلُوبٌ : كثير
الطلب لها . أَشْرٌ : مرح .

(٣) السكر : العطف . الجامود : الحجر العظيم الصلب . الحط : الإلقاء .
عل : فوق .

(٤) الشظا : عظم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف . عَيْلٌ : ممتلىء .
الشوى : الأطراف وقحف الرأس . شَنِجٌ : من الشنَج بالفتح ؛ وهو تقبض
فى الجلد . وفرس شَنِجٌ النسا مدح له لأنه إذا شَنِج لم تسترخ رجلاه . النسا : =

وقال زهير :

عبأت له حاملاً وأكرمت غيره وأعرضت عنه وهو بادٍ مقاتله^(١)

وقال الأعشى :

طويل العماد رفيع الوساء د يحمى المضاف ويعطى الفقيرا^(٢)

وقال زهير :

وفي الحلم إدهان ، وفي العفو دربة

وفي الصدق منجاة من الشد فاصدق^(٣)

وقال منقذ بن الطماح^(٤) :

= عرق من الورك إلى الكعب . الحجبات : جمع حجة ، وهي حرف الورك المشرف على الخاصرة أو العظم فوق العانة ، ومن الفرس ما أشرف على صفاق البطن من وركيه . مشرفات : عاليات . الغيل بالفتح : الساعد الريان الممتلىء والعلام السمين العظيم .

(١) في الأصل عبأت له حاملاً : أى جمعت له الحلم وهيأته له وصدفت عنه ، وقد بدت مقاتله لك فأكرمته بحملك عنه .

(٢) العماد : بالكسر الأبنية الرفيعة ، وطويل العماد كناية عن العزة . رفيع الوساء : كناية عن الذكاء والعقل ، والوساء : الخدة . المضاف : الملقب بالقوم .

(٣) الإدهان : المداهنة أو الغش . الدربة : العادة والجرأة على الحرب وكل أمر . منجاة : نجاة . الشد في الحرب : الإقدام على منازل الأعداء . صدق في الحرب : لم يجبن .

(٤) شاعر أموى مجيد قليل الشعر .

يا نَضْلَ للضيف الغريب وللش
جار المضاف ومُحْدِثِ الحَرَمِ (١)
وقال ذو الرمة :

كَلَاءٌ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ (٢)
وقالت الخنساء (٣) :

الْجَدُّ حُلَّتُهُ ، وَالْجُودُ عِلَّتُهُ ^{إِزَار}
وَالصَّدْقُ حَوَازَتُهُ ^{thing by his side} ^{opponent} ^{مرضى} ^{هسك} ^{يلا} ^{هيا} ^٢
إِنْ هَابَ مُضِلَّةً ^{مُضِلَّةً} أَنْتَى لَهَا بَابَا (٤)
وقالت ليلى الأخيلية (٥) :

(١) نضل : ترخيم نضلة . المضاف : الملقب بالقوم . الحرم : جمع حرمة ،
وهي ما يدافع عنه الرجل من أهل ومال وغيرها . أحدث الرجل : ارتكب
فاحشة .

(٢) كلاء من السكحل ، امرأة كلاء ورجل أكل : بين السكحل وهو
الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل السكحل من غير اكتحال . البرج محرّكة :
أن يكون بياض العين محققا بالسواد كله . والدعج محرّكة : من الدعجة ، وهي
سواد العين مع سعتها ؛ والمرأة توصف بأنها صفراء - لبياضها - وقت الأصيل
والصباح .

(٣) مضت ترجمتها ، والبيتان في رثاء أخيها .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، والحلال : برود اليمن . والعلة : المرض . الحوزة :
الجمع . والحوزة : الناحية ، وحاز الشيء : ضمه إلى نفسه فهو في حوزته .
القرن : كفؤك في الشجاعة . هاب : من الهيبة وهي الخوف . خطاب . من
خطب المرأة في النكاح أى طلب يدها . المضلة : الأمر المشكل . أنى : هيا .
وحمل مضلع وأحمال مضلعة : مثقلة .

(٥) مضت ترجمتها . والبيت في رثاء توبة الخفاجي الشاعر [٢٠-٥٧هـ]

ألا رُبَّ مكروبٍ أُجبتَ ونائل

فعلتَ ، ومعروفٍ لديك ومُنكرٍ^(١)

وقالت أخت مسعود بن شداد العدوية ترثيه :

حَمَلُ أُلوية شداد أوهية [شهاد أندية] فَرَّاجُ أَسَدَادٍ^(٢)

قَتَالُ طَاغِية رَبَّاءٍ مَرَقِبَةٍ قَوَالُ مُحْكَمَةٍ فَكَاكُ أَقْيَادٍ^(٣)

(٥) الأبيات المرمجة :

قال [أبو العباس] :

وخامسها الأبيات المرجلة ، التي يكمل معنى كل بيت منها بتمامه ، ولا ينفصل الكلام منه ببعض يحسن الوقوف عليه ، غير قافيته ، فهو أبعداها من عمود البلاغة ، وأذمها عند أهل الرواية ، إذ كان فهم الابتداء مقرونا

(١) النائل : العطاء .

(٢) حمل : صيغة مبالغة من الحمل . أُلوية : جمع لواء ، وهي راية الجيش في الحرب . الأوهية : جمع وهي : وهو الشق في الشيء . وشداد : مبالغة من الشد : وهو الربط والإحكام . شهاد من الشهود : وهو الحضور . أندية : جمع ندى ، وهو مكان مجتمع القوم . أسداد : جمع سد ، وهو الجبل أو الحاجز . فراج : من فرج الشيء كشفه وأبانه .

(٣) الطاغية : الرجل المتكبر الشديد الطغيان والبغى . رباء : من ربأ أى صار ربيئة أى طليعة وعينا لقومه . المرقبة : موضع الحراسة ، من رقب الشيء : حرسه . قوال من القول . المحكمة : الكلمة الصائبة . فكاك من الفك . أقياد : جمع قيد وهو الغل .

بآخره ، وصدره منوطاً بعجزه ، فلو طرحت قافية البيت وجبت استمالته ،
ونسب إلى التخليط قائله فكان كما قال الطائي (١) :

عدلاً شبيهاً بالجنون كأنما قرأت به الورهاء شطر كتاب (٢)
وقال امرؤ القيس :

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان
وقال النابغة :

هذا الثناء فإن تسمع لقائله
فما عرضت - أبيت اللعن - بالصفد (٣)

وقال زهير :

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفاً أو جلاء (٤)
وقال عمرو بن برقة الهمداني (٥) :

(١) أبو تمام الطائي الشاعر المشهور [١٩٠ - ٢٣١ هـ] .

(٢) الورهاء : المرأة الحقاء . الشطر : النصف . العدل : اللوم .

(٣) الثناء : المدح . « أبيت اللعن » كلمة تقال في تحية الملوك ومعناها

أبيت أن تفعل ما تعاب عليه . الصفد : العطاء ، ومن معانيه القيد وليس بمراد .

(٤) مقطع الحق : موضع التقاء الح - كم فيه أو ما يقطع به الباطل . اليمين :

القسم . الجلاء كسواء : الأمر الجلي وهو البيئة . النفار : الخصومة ، من نافر

أي خاصم .

(٥) شاعر جاهلي قليل الشعر جيده .

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم^(١)
وقال مالك بن حريم الهمداني^(٢) :

وما أنا للشيء الذي نافعي ويعضب منه صاحبي بقوول
بذلك أوصاني «حريم بن مالك» فإن قليل الذم غير قليل

وقال حسان بن ثابت :

لو يدب الحولي من ولد الذر ر عليها لأندبتهم الكلوم^(٣)
وقال الحرث بن حنظلة^(٤) :

بيننا الذي يسعى ويسعى له قبحاً له من أمره خالج^(٥)

وقال جرير :

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل^(٦)

(١) الصارم : السيف الماضى القاطع . أنف حمى : عزيز لا يَحْتَمِل الضيم والهوان .

(٢) شاعر جاهلي كان قبل الإسلام بقليل ، وقد سبقت الإشارة إليه .

(٣) الحولي : ما مرّ عليه حول . الذر : النمل . الكلوم : الجروح .
أندبه الجرح وندب الجرح : صلبت ندبته ، وهي أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) شاعر جاهلي وأحد فحول الشعراء القليلين ، وصاحب المعلقة الحمزية المشهورة .

(٥) بينا ظرف . خالج من خلع بفتح اللام : أى طعن أو من خلع كفرح :
اشتكى عظامه من عمل أو طول سير أو تعب ، والخلج محرّكة : الفساد ،
وبضمتين : قوم من العرب .

(٦) فعلت ما لم أفعل . كناية عن الحزن الشديد وإظهاره ، وهي كناية
قبيحة لاحتمالها معاني غير شريفة .

وقال أبو ذؤيب^(١) :

حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ
مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ أَسْفَعُ^(٢)

وقال نَهيك بن إِساف^(٣) :

سَأُكْسَبُ مَالاً أَوْ تَدَيْنَ لَيْلَةً
بِقَلْبِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى غَلِيلٍ^(٤)

وقال جُرْثُومَةُ^(٥) بن مالك القرَيْعِيُّ يمدح هلال بن أَوْزَ المازني :

فَتَى إِنْ تَجِدُهُ مُعَوِزاً مِنْ تِلَادِهِ
فَلَيْسَ مِنَ الرَّأْيِ الْأَصِيلِ بِمُعَوِزٍ^(٦)

وقالت الخنساء ترضى صخرأ :

يُهِينُ النُّفُوسَ وَهَوْنُ النُّفُوسِ
سَ يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ أَبْقَى لَهَا^(٧)

تم الكتاب

وهو قواعد الشعر لشعلب ، بحمد الله تعالى وحسن وتوفيقه .

قوبلت فصححت حسب الطاقة والإمكان على يد أفقر عباد الله

إليه محمد العراقي ، والله أعلم .

(١) مضت ترجمته .

(٢) حمى النهار : اشتد حره . الكريهة : الحرب . أسفع ، من سفعته

النار والسموم : إذا لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون البشرة .

(٣) شاعر مخضرم من صعاليك العرب وفرسانهم .

(٤) التدَيْن : التعبد ، وتدين أيضاً : أخذ ديناً ولعله هو المراد هنا .

الوجد : الشوق . الغليل : حرارة العطش ، والمراد حر الشوق .

(٥) شاعر أموي بليغ فصيح جيد الشعر .

(٦) المعوز : الفقير . التلاد : المال القديم الأصلي الذي ولد عندك .

الأصيل : المحكم .

(٧) الكريهة : الحرب .

خاتمة

وأخيراً ، فهذا كتاب « قواعد الشعر » نشره لأول مرة في الشرق العربي ، بعد أن طبع في ليدن عام ١٨٩٠ طبعة نفدت جميع نسخها ، رغم ما اشتملت عليه من أخطاء وتحريفات ، ورغم خلوها من الشروح ، ومع ضالة فهم الناشر للكتاب وقيمه العلمية والفنية ، وتمتاز هذه الطبعة بما يأتي :

- (١) هي أول طبعة للكتاب في الشرق العربي الإسلامي .
- (٢) تصحيح ما اشتمل عليه الكتاب من أخطاء وتحريفات كانت مثلاً غريباً عجيباً في الفهم والنسخ والنشر .
- (٣) وضع عناوين جديدة للكتاب ، وإكمال ما اشتمل عليه من نقص ، وكل ذلك قد وضعته بين أقواس ؛ دليلاً على أنه ليس في أصل الكتاب .
- (٤) شرح الكتاب وشواهد التي تبلغ نحو المائتي بيت من الشعر شرحاً وافياً متقناً .
- (٥) الترجمة للأعلام الواردة في أصل الكتاب ، مما يزيد على الستين ترجمة .

(٦) كتابة مقدمة ، وتحليل للكتاب توضح حياة مؤلفه وقيمة
هذا الأثر العلمي الففيس من شتى نواحيه .

(٧) وضع فهرس مستوفاة للكتاب .

وأخيراً ، فهذا قواعد الشعر ، وهذا هو مجهودنا فيه ، ونحمد الله على
توفيقه ، وما توفيقى إلا بالله ما

محمد عبد النعم غفامى

فهرس الكتاب

— ١ —

فهرس الموضوعات

٥٩	الجزالة في الشعر	(١) كلمة موجزة عن الكتاب ٤
٥٩	اتساق النظم	(ب) دراسة وتحليل ٦ — ٢٤
٦٣	أقسام الشعر	(ج) الكتاب : ٢٥
٦٣	أبلغ الشعر	قواعد الشعر ٢٥
٦٧	الآيات الغر	فنون الشعر ٢٨
٧١	الآيات المحجلة	التشبيه الجيد ٣١
٧٥	الآيات الموضحة	مثل من جيد المدح ٣٧
٧٩	الآيات المرجلة	الإفراط والغلو في المعنى ٣٩
٨٣	(د) خاتمة	لطافة المعنى ٤٣
٨٥	(هـ) الفهارس :	الاستعارة ٤٧
	فهرس الموضوعات	حسن الخروج ٥٠
	فهرس التراجم	محاوراة الأضداد ٥٣
	فهرس الأعلام الأخرى	المطابق ٥٦

فهرس التراجم الواردة بأصل الكتاب
دون الأعلام التي في المقدمة أو الهامش

الحطيئة (جرو ل) ٢٥ و ٣٣	أحمد بن يحيى (أبو العباس ثعلب):
٦٦ و ٥١ و ٤١	٢٥ و ٣١ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٣ و ٤٧
٧٥ الحكم بن قنبر	٥٠ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٧١
٥٥ حميد بن ثور	٧٩ و ٧٥
٨٢ و ٧٨ و ٦٨ الحنساء	الأسود بن يعفر ٣٠
٨٢ و ٧٤ و ٤٨ أبو ذؤيب	الأحوص ٥٧
٤١ ابن الرعاء	الأضبط بن قريع ٦٧
٧٨ و ٥٢ و ٥٠ ذو الرمة	الأعشى (ميمون بن قيس) ٣٨
٦٥ و ٥٣ و ٤٧ و ٣٧ و ٣٣ زهير	٥١ و ٥٥ و ٧٠ و ٧٤
٨٠ و ٧٧ و ٦٩	أعشى باهلة ٥٢
٦٢ السموأل اليهودى	الأفوه الأودى ٧٤ و ٧٠
الشمخ ٢٨ هامش و ٣٤ و ٥١	تأبط شرا ٤٨ و ٤١
الطائي (أبو تمام) ٧٥ و ٨٠	جرثومة بن مالك ٨٢
طرفة ٤٠ و ٥٤ و ٥٦ و ٦٥ و ٧٣	جرير ٨١ و ٥٦ و ٤٤
عبيد بن الأبرص ٦٧ و ٧٠	حاتم ٦٢ و ٥٢ و ٣٧ و ٣٦
عدى بن الرقاع ٣٥	الحارث بن حنزة ٨١
عدى بن زيد ٦٦	الحارث بن هشام ٥٢ و ٢٩
عروة بن الورد ٤٥	الحارث بن وعلة ٧٢
على بن أبي طالب ٤٢	حسان ٢٩ و ٥٢ و ٥٦ و ٦٧
عمرو بن براقة الهمداني ٨٠	٨١ و ٦٩
عمرو بن معديكرب ٥٤ و ٦٩	

٤٣	المرار	٢٨	عمير بن جعيل
٢٥	المرزباني (محمد بن عمران)	٧٣ و ٥١	عنزة
٦٥	المرقش الأكبر	٢٩	الفرزدق
٦١	المعذل	٦٧ و ٢٥	القطامي
٤٢	المنتشر بن وهب	٤١ و ٢٥	قيس بن الخطيم
٧٧	منقذ بن الطماح	٤٢	قيس بن سعد بن عبادة
٧٣ و ٥٤ و ٤٤	مهلهل	٣٨	قيس بن عاصم المنقري
٦٤ و ٤٠ و ٣٢ و ٢٩	النابعة الذبياني	٣٤	الكيت
٨٠ و ٧٠ و ٦٩		٧٤ و ٦٦	لميد
٣٣	النابعة الجعدى	٧٨ و ٦٩ و ٦٨ و ٢٥	ليلى الأخيلية
٤٥	نصيب	٨١ و ٤٩	مالك بن حريم
٨٢	نهيك بن إساف	٤٥	المنقب العبدى
٤٢ هامش	وداك بن شميل	٣٨	المحلقي
٦٠	ورقاء بن زهير	٤٠ و ٣٥ و ٣١ و ٣٠	امرؤ القيس
٣٧	هرم	٨٠ و ٧٦ و ٧٢ و ٤٧ و ٤٤ و ٤٣	
		٦٤	امرؤ القيس بن عانس

فهرس الأعلام الأخرى
التي ليس لها تراجم في الكتاب

٨٢	صخر	٥١	الأسود بن المنذر
٥١ و ٢٨	عراة الأوسى	٥٢	بنو بدر
٣٦	عميلة بن أسماء	٥٨	ابن أخت تأبط شرا
٣٦	ابن عنقاء الفزاري	٣٤	ثعلبة بن صغير المازني
٨٢	محمد العراقي	٤٣	ابن جبلة
٦١	أبو محمد القعني	٣٧	آل جفنة
٧٩	أخت مسعود بن شداد	٥٥	حارثة بن بدر الغداني
٢٩	النعمان	٤٣	حميد
٨٢ و ٥٢	هلال المازني	٤٥	سليمان بن عبد الملك
٥١	هودة	٥١ و ٤١	ابن شماس
٢٩	وكيع	٤٨ و ٤١	شمس بن مالك

تم بحمد الله طبع كتاب [قواعد الشعر]

مصححاً بمعرفة لجنة من العلماء برياسة:

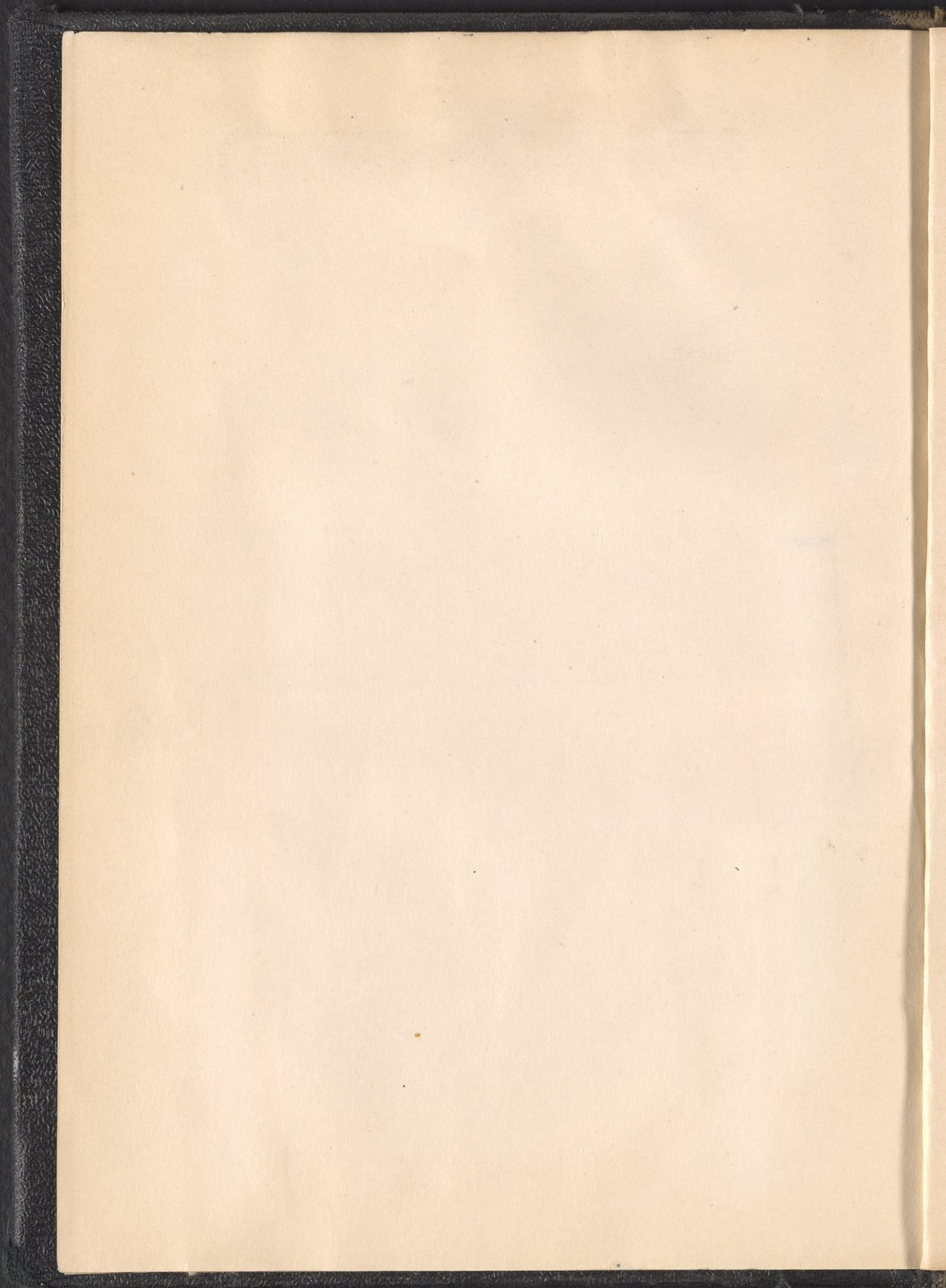
الشيخ أحمد سعد علي

القاهرة في ٢٥ ذو الحجة سنة ١٣٦٧ هـ

٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٨ م

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران



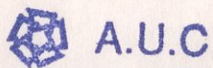
AUC - LIBRARY



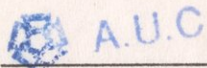
DATE DUE



25 MAY 1994



6 MAY 1995



18 MAR 1997



A.U.C.

26 MAY 1999

MAR 1974

6-12248630
1-13542758



1 0 0 0 0 1 3 6 3 3 0

PJ

7631

T48

1948